علم اصول الفقه

معانی حرفی ۳-۱۱-۹۴ ۵۴

دراسات الاستاذ:

مهدي الهادوي الطهراني

۲ـ تفاوت کار اصولی و لغوی در بحث الفاظ

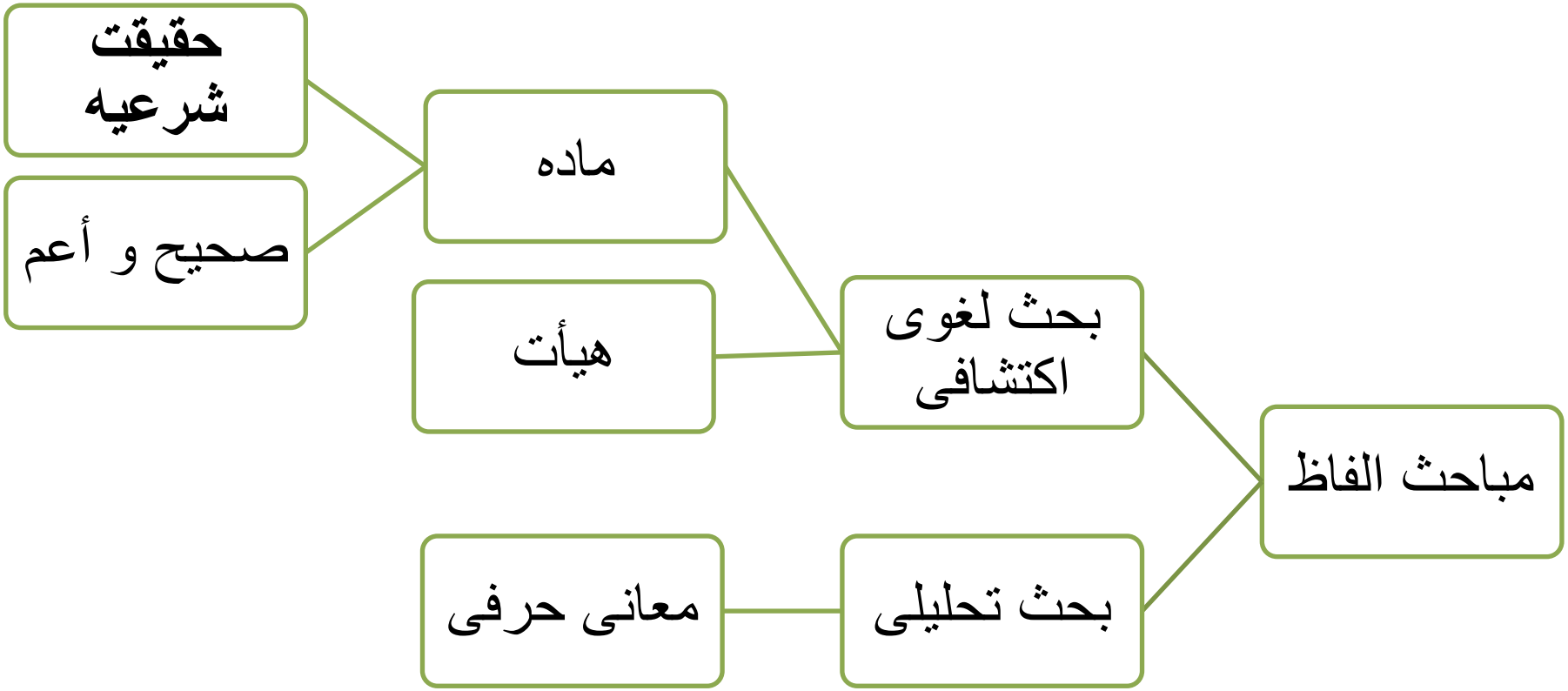

البحوث اللفظية التحليلية

الهيئة: التركيب الخاصّ لمفردات معيّنة من حروف أو كلمات

الهيئات

هيئات الجمل

الهيئات الإفرادية.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٦٣

البحوث اللفظية التحليلية

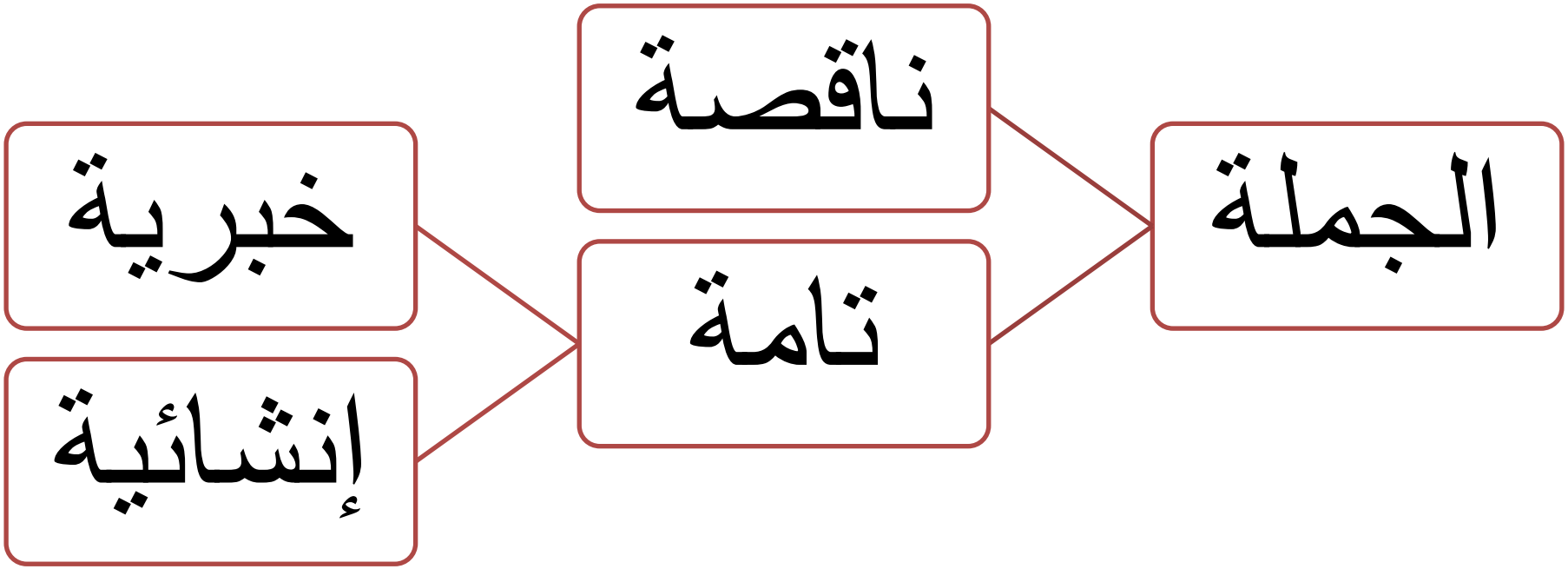

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٦٣

٣- الجمل التامة الإنشائية

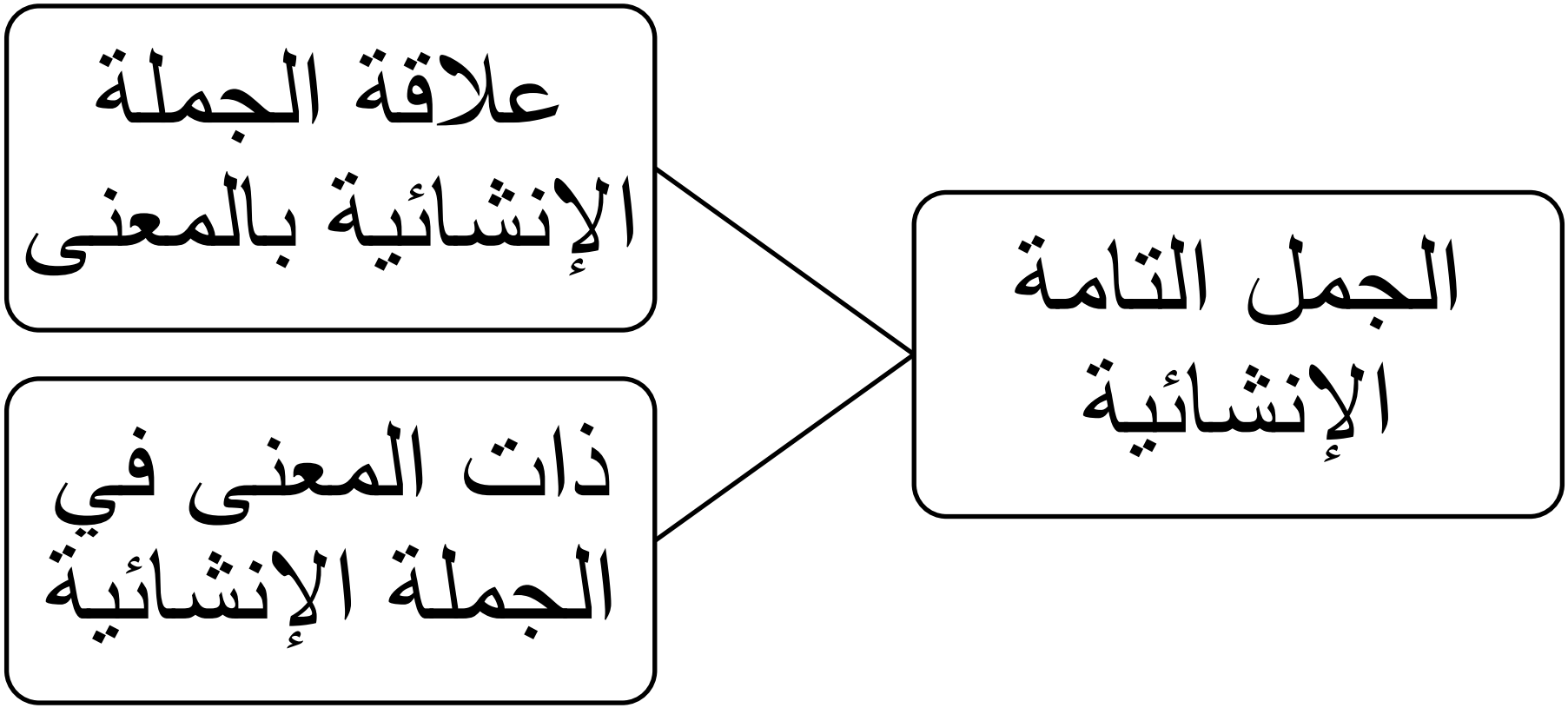

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

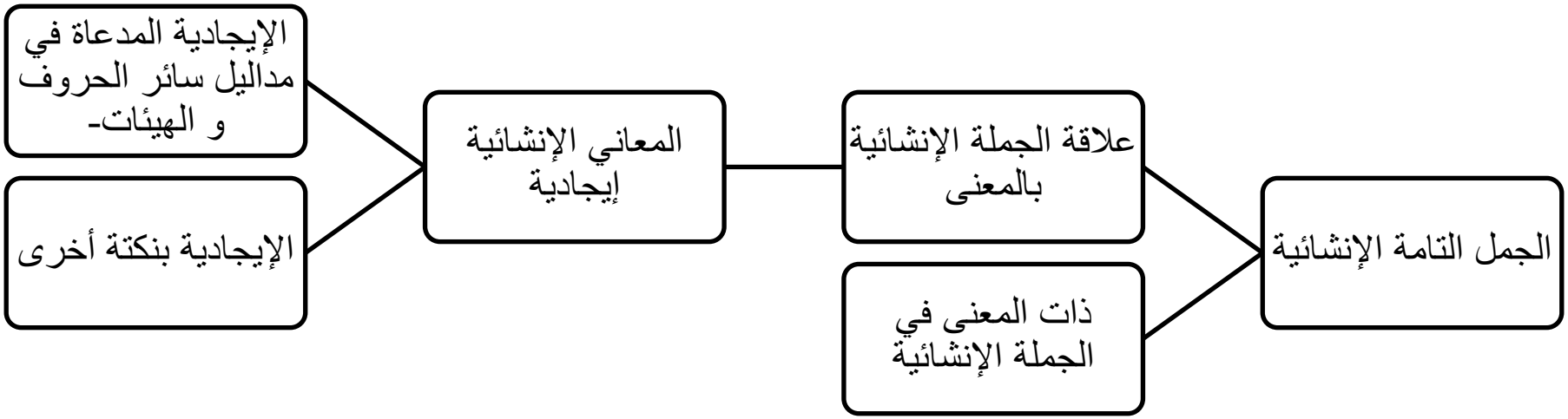

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

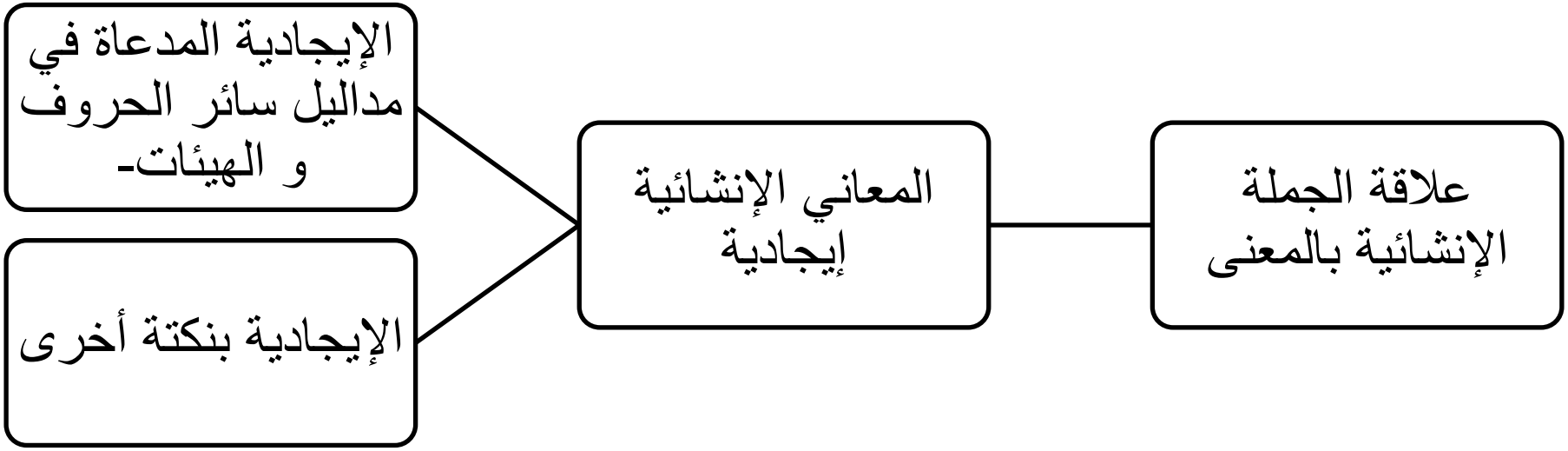

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

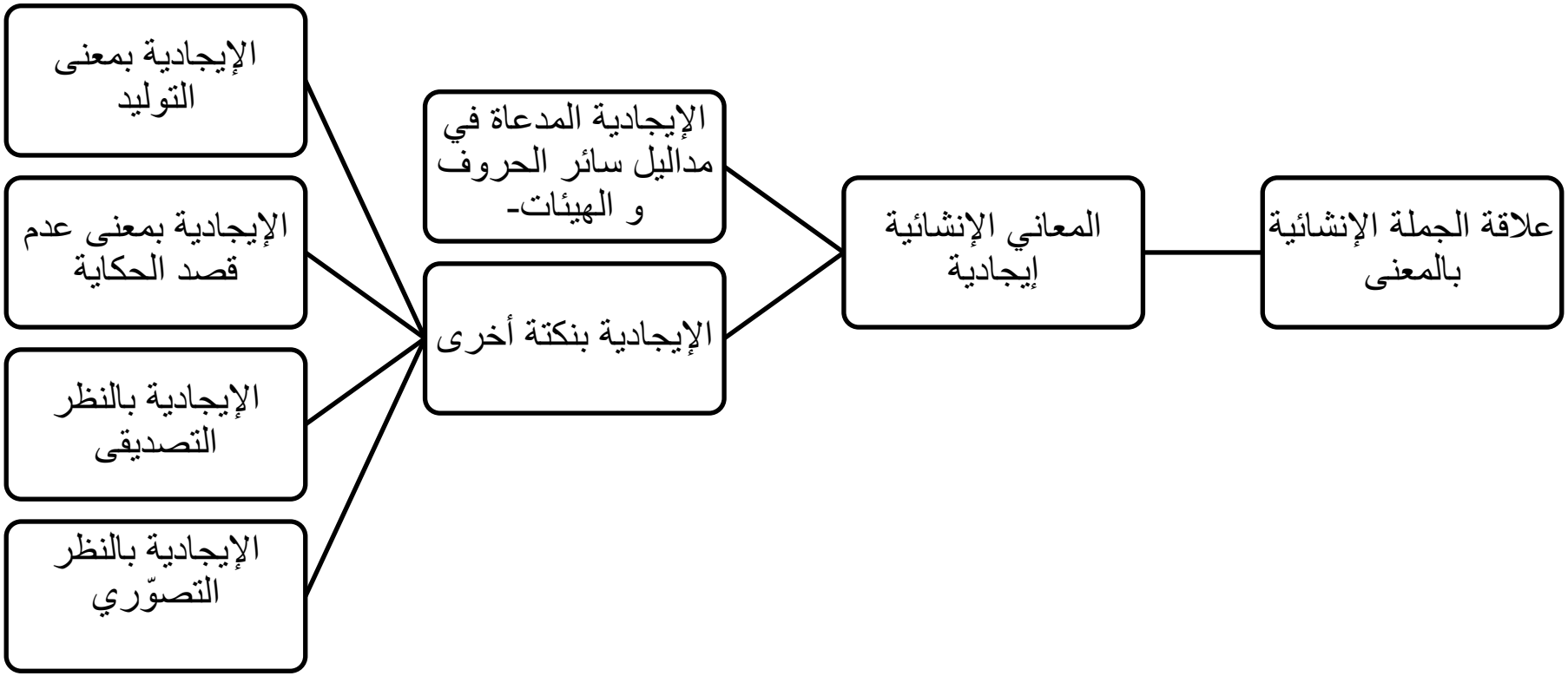

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

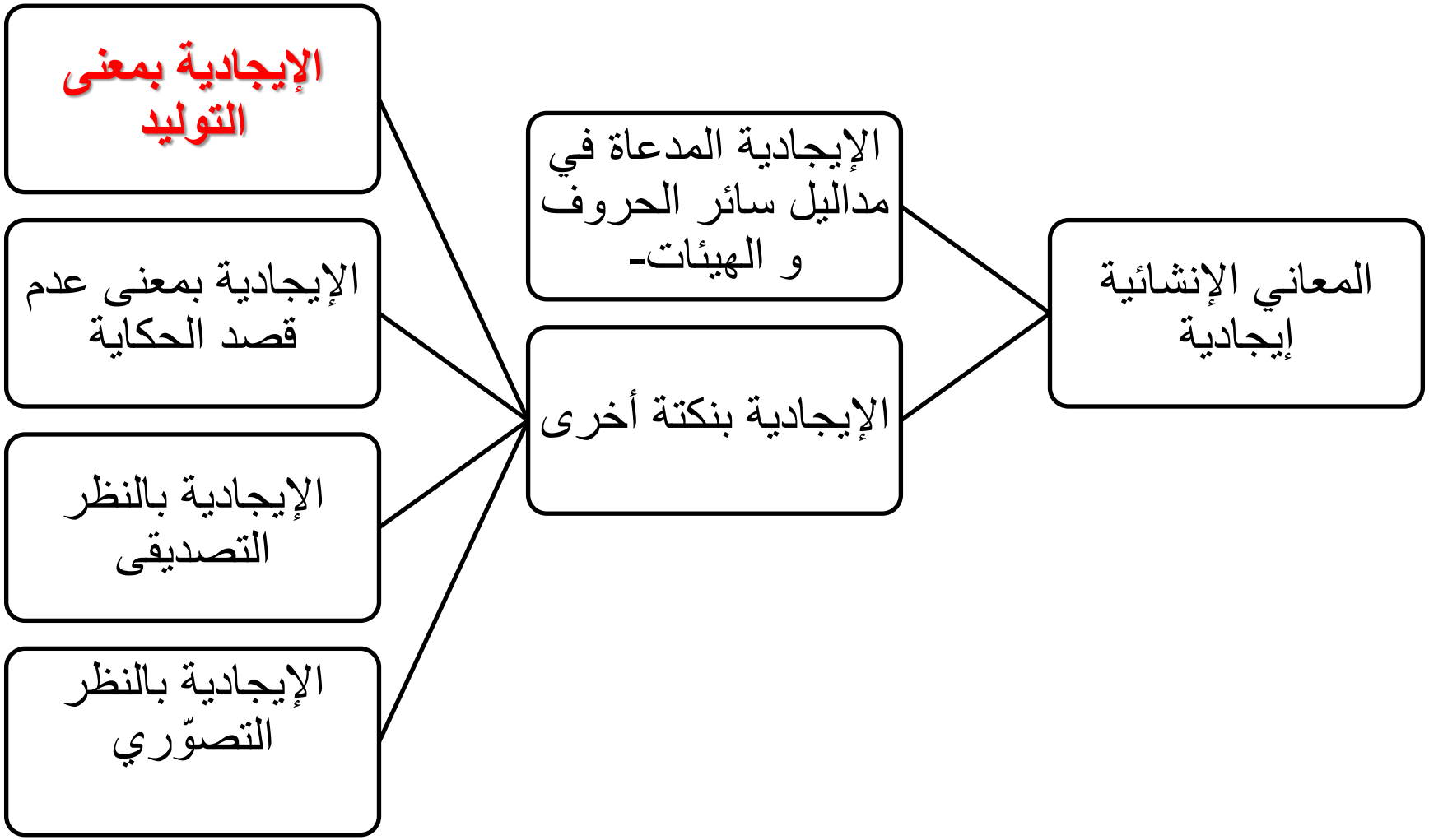

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

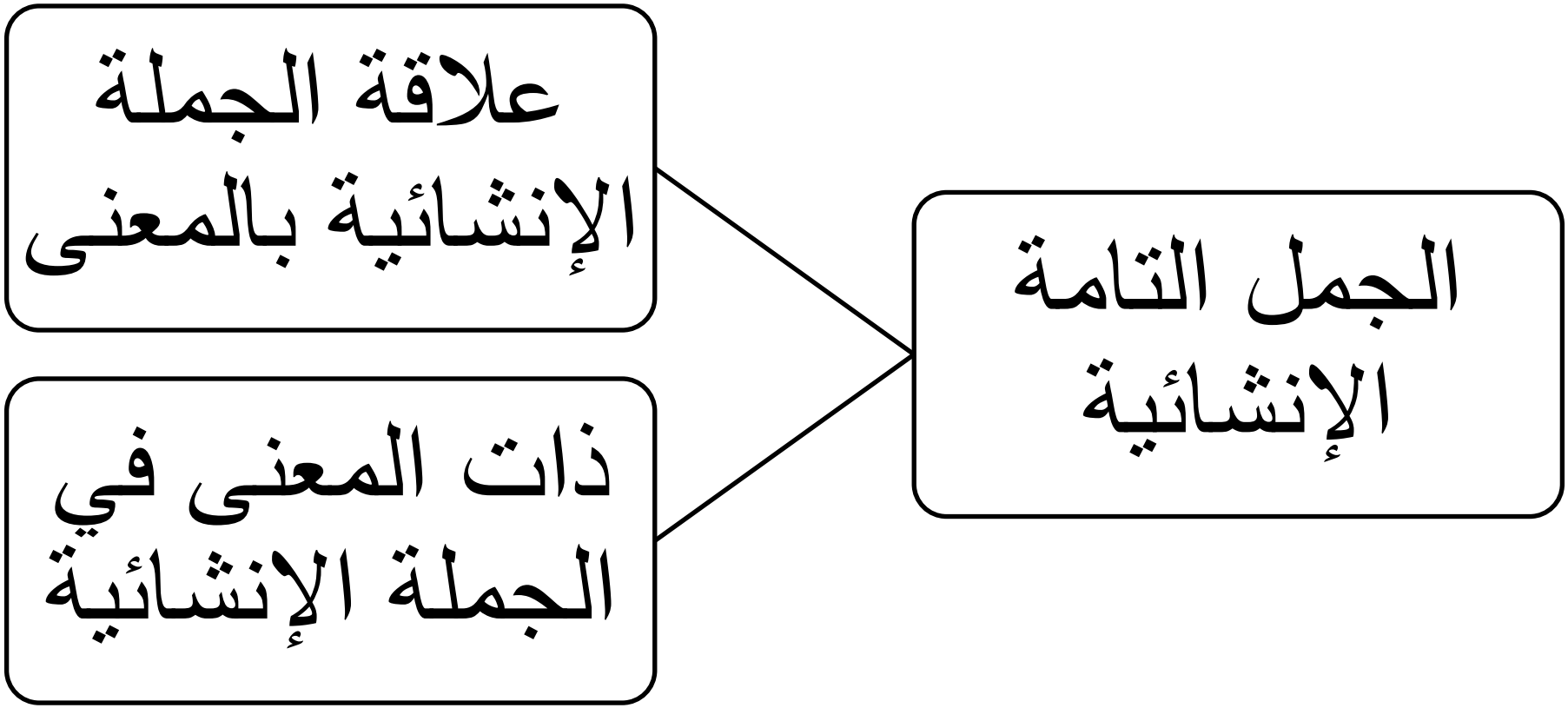

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

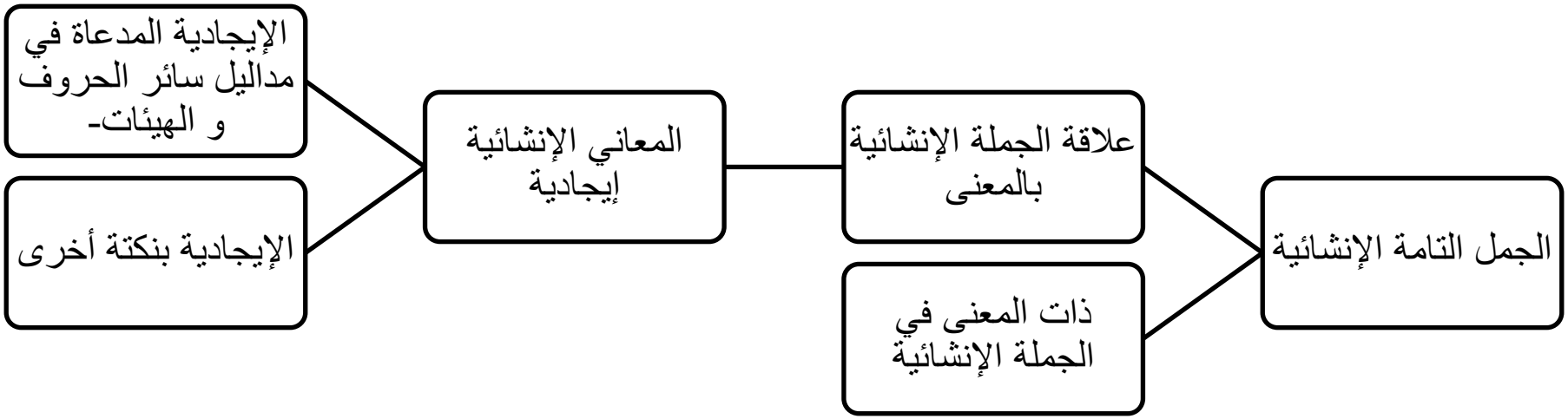

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

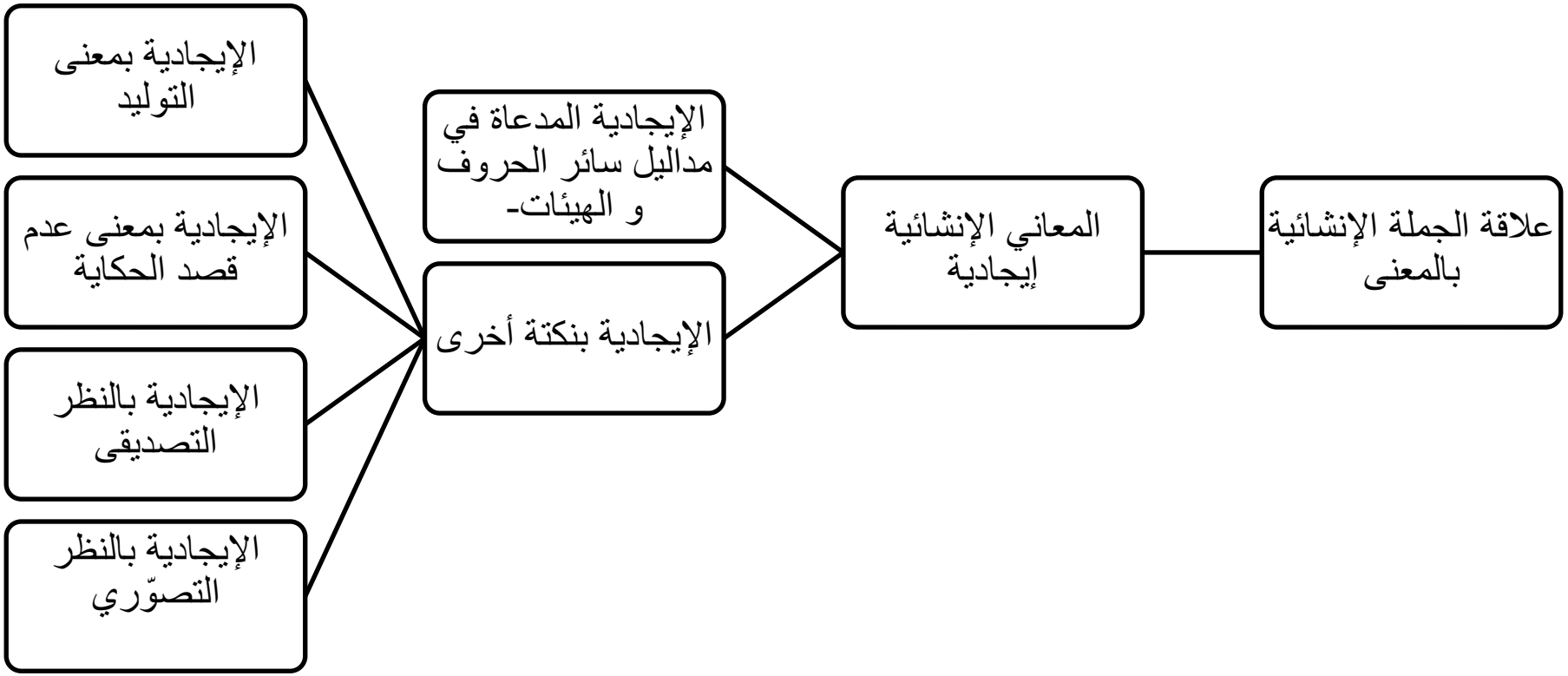

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

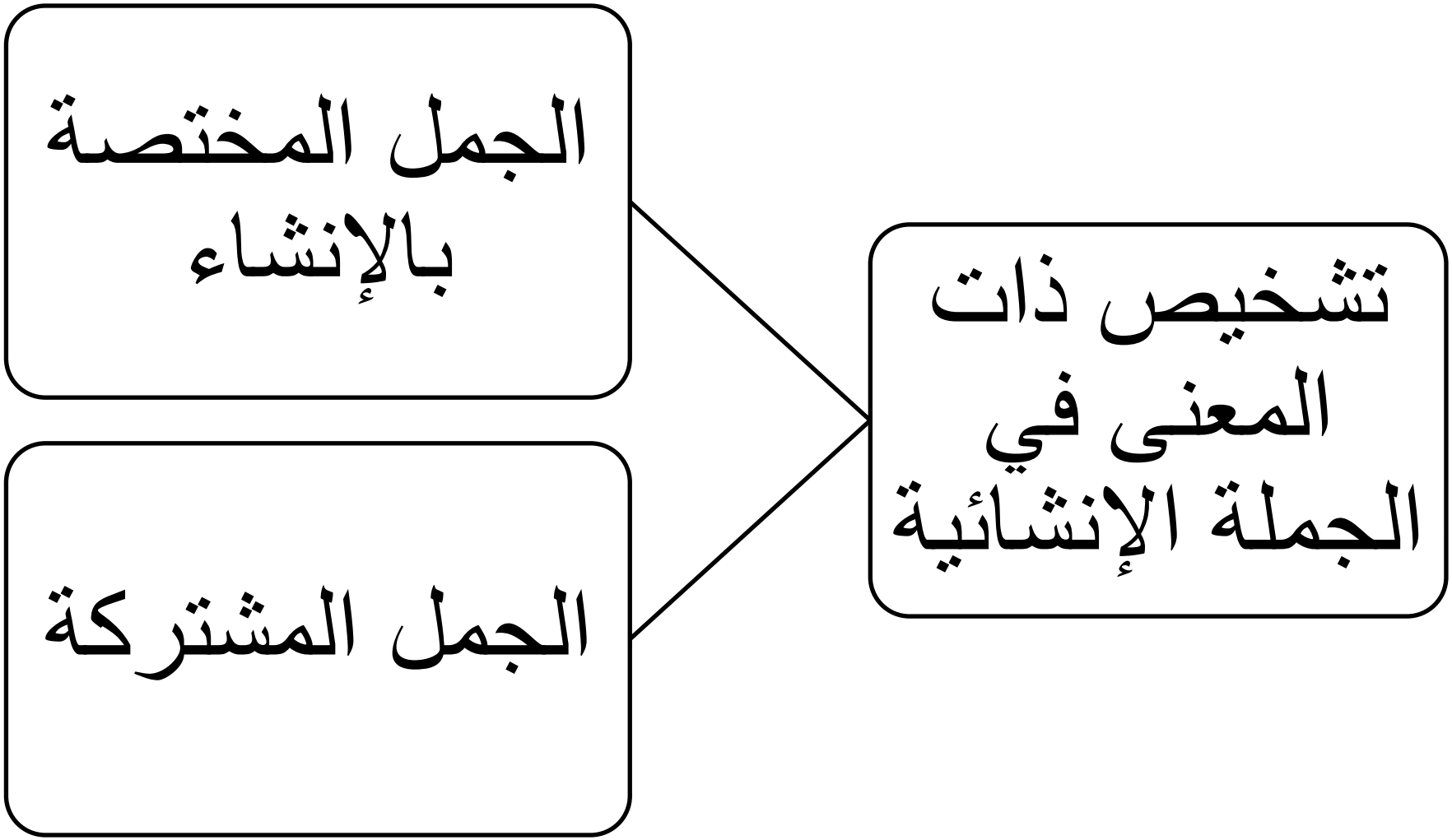

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٥

٣- الجمل التامة الإنشائية

تشخيص ذات المعنى في الجملة الإنشائية

- الجمل المختصة بالإنشاء كالجملة الاستفهامية و صيغة «افعل» و جمل التمنّي و الترجّي و نحوها،
- الجمل المشتركة كالجملة الفعلية التي تستعمل في مقام الطلب أو في مقام الإنشاء المعاملي من قبيل «يعيد» و «بعت».

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٥

٣- الجمل التامة الإنشائية

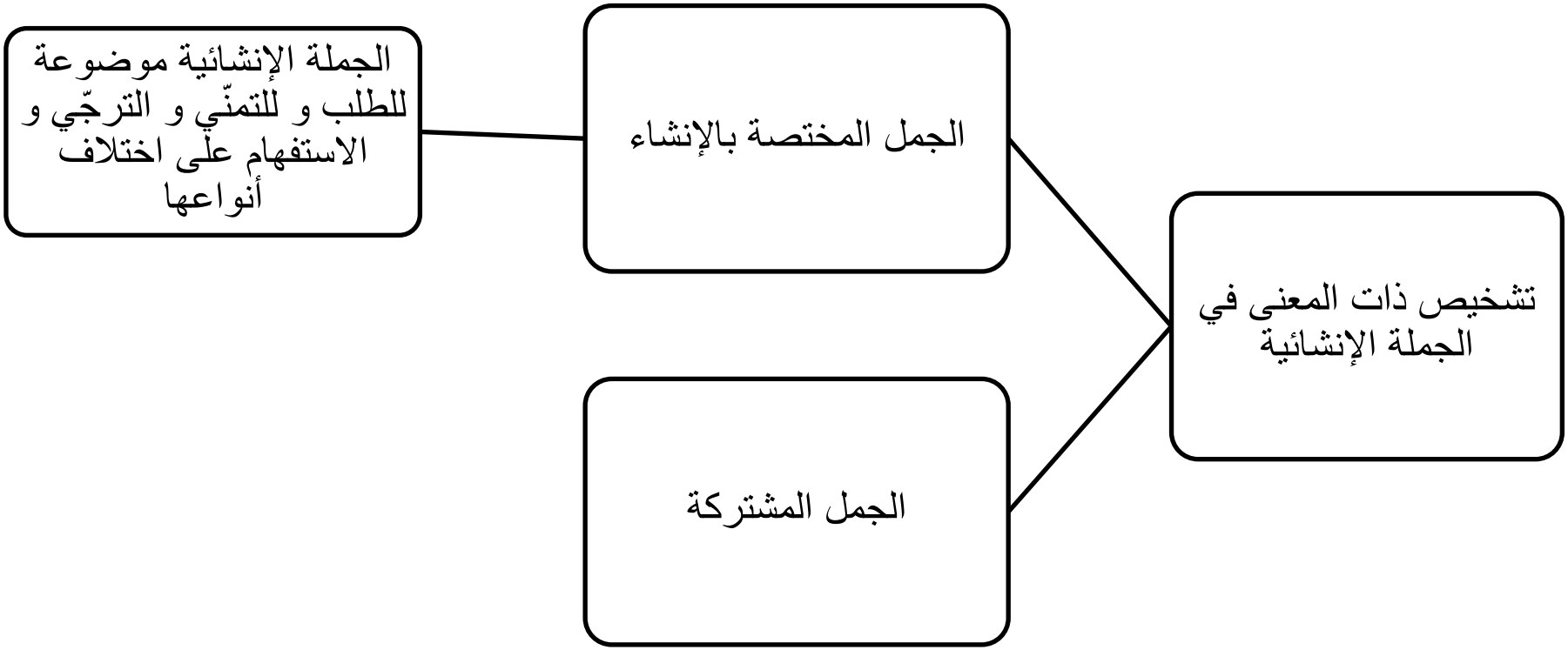

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٥

٣- الجمل التامة الإنشائية

الوجه الأول: و حاصله: أنَّ الجملة الإنشائية موضوعة للطلب و للتمنّي و الترجّي و الاستفهام على اختلاف أنواعها، و بذلك تتميّز مدلولًا عن الجملة الخبرية التي لا تدخل هذه المعاني في مدلولها حتى في مثل الجملة الخبرية المتكفلة للاخبار عن الطلب أو التمنّي أو غيرهما، كما في قولك «أطلب منك» فإن الطلب هنا مستفاد من الكلمة الإفرادية لا من هيئة الجملة التي لها نحو مدلول واحد في سائر الموارد.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٦

٣- الجمل التامة الإنشائية

و هذه الفرضية عليها أن تبرز فرقاً بين الجملة الإنشائية و الألفاظ الدالة على نفس مفاهيم الطلب و التمنّي و الاستفهام، لوضوح اختلافهما على ما أشرنا إليه في الحديث عن الاتجاه الأول.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٦

٣- الجمل التامة الإنشائية

و هذا الفرق تارة يبين بدعوى: ان الجملة الإنشائية موضوعة لإبراز واقع هذه الصفات و الكشف عنها بينما تلك الألفاظ موضوعة بإزاء مفاهيمها بقصد إحضار تلك المفاهيم تصوراً، و بذلك كانت الجملة الإنشائية كلاماً تاماً بخلافها.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٥

٣- الجمل التامة الإنشائية

و هذا يرجع إلى البناء على مسلك التعهد و أن الدلالة الوضعيّة تصديقية، فانَّه حينئذ يمكن القول بأن الجملة الإنشائية موضوعة للكشف على النحو المذكور فيكون واقع الطلب مدلولًا وضعياً و تكون دلالة الجملة عليه تصديقيّة، و هذا ما اختاره السيد الأستاذ- دام ظلّه- غير أن المبنى باطل كما تقدّم في محله.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٥

٣- الجمل التامة الإنشائية

و أخرى يبين بدعوى: أن الجملة الإنشائية توجد معناها باللفظ و بذلك كانت كلاماً تاماً بخلاف تلك الألفاظ، و هذا ما يعبر عنه بالإيجادية ببعض وجوهها التي تقدّم الكلام عنها و عن ردّها، و عليه فهذه الفرضية غير صحيحة.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٥

٣- الجمل التامة الإنشائية

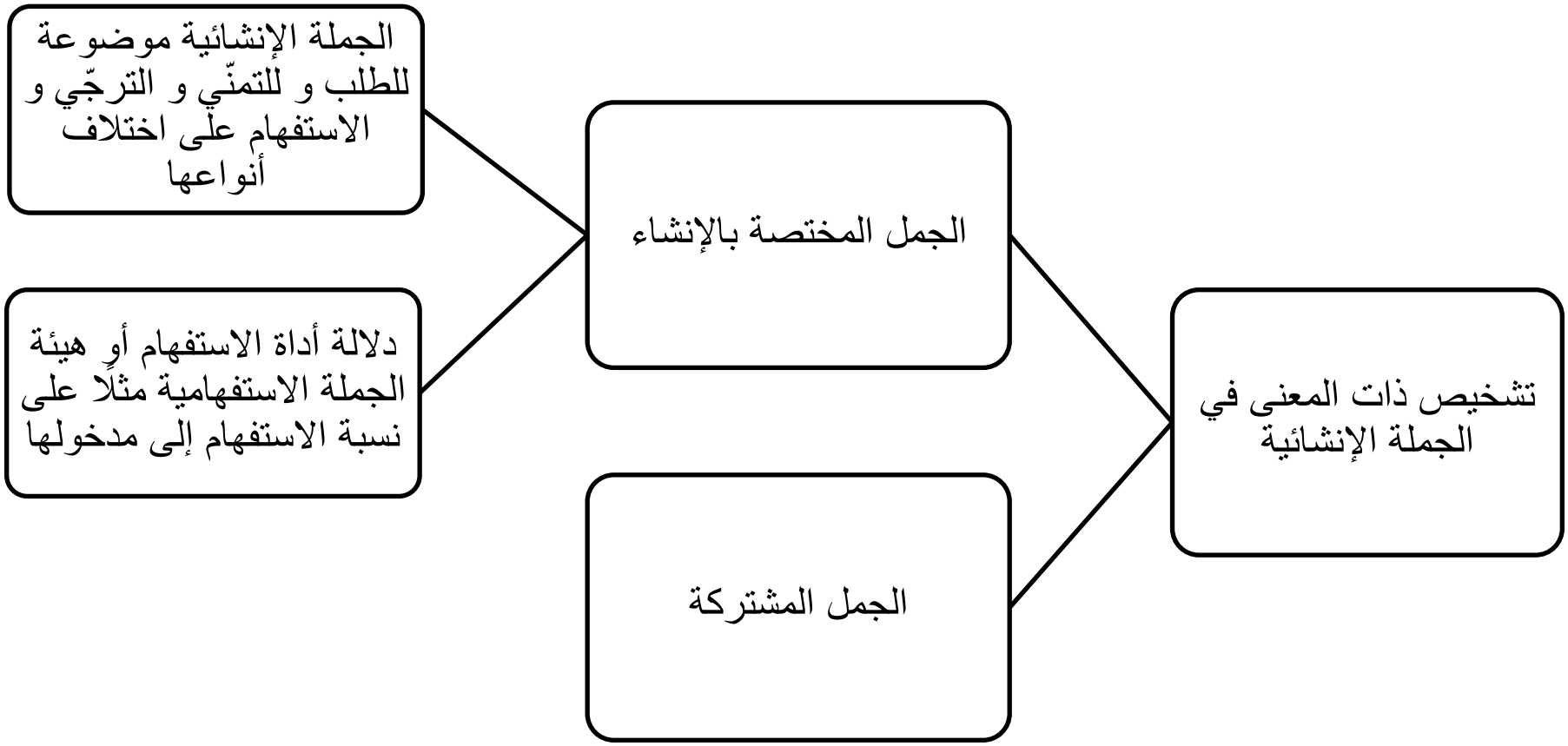

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٥

٣- الجمل التامة الإنشائية

الوجه الثاني: ما أفاده المحقق العراقي (قدس سره) من دلالة أداة الاستفهام أو هيئة الجملة الاستفهامية مثلاً على نسبة الاستفهام إلى مدخولها فأحد طرفي هذه النسبة هو مفهوم الاستفهام و الطرف الآخر النسبة التامة المدخول عليها الأداة، و باعتبار استلزام النسبة لوجود طرفين لها على الأقل عقلاً تدلّ الأداة تبعاً على طرف النسبة الاستفهامية و هو مفهوم الاستفهام

و الشيء نفسه يقال عن سائر الجمل الإنشائية فالجملة الطلبية تدلّ على نسبة الطلب أو البعث إلى المادة و هكذا.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٥

٣- الجمل التامة الإنشائية

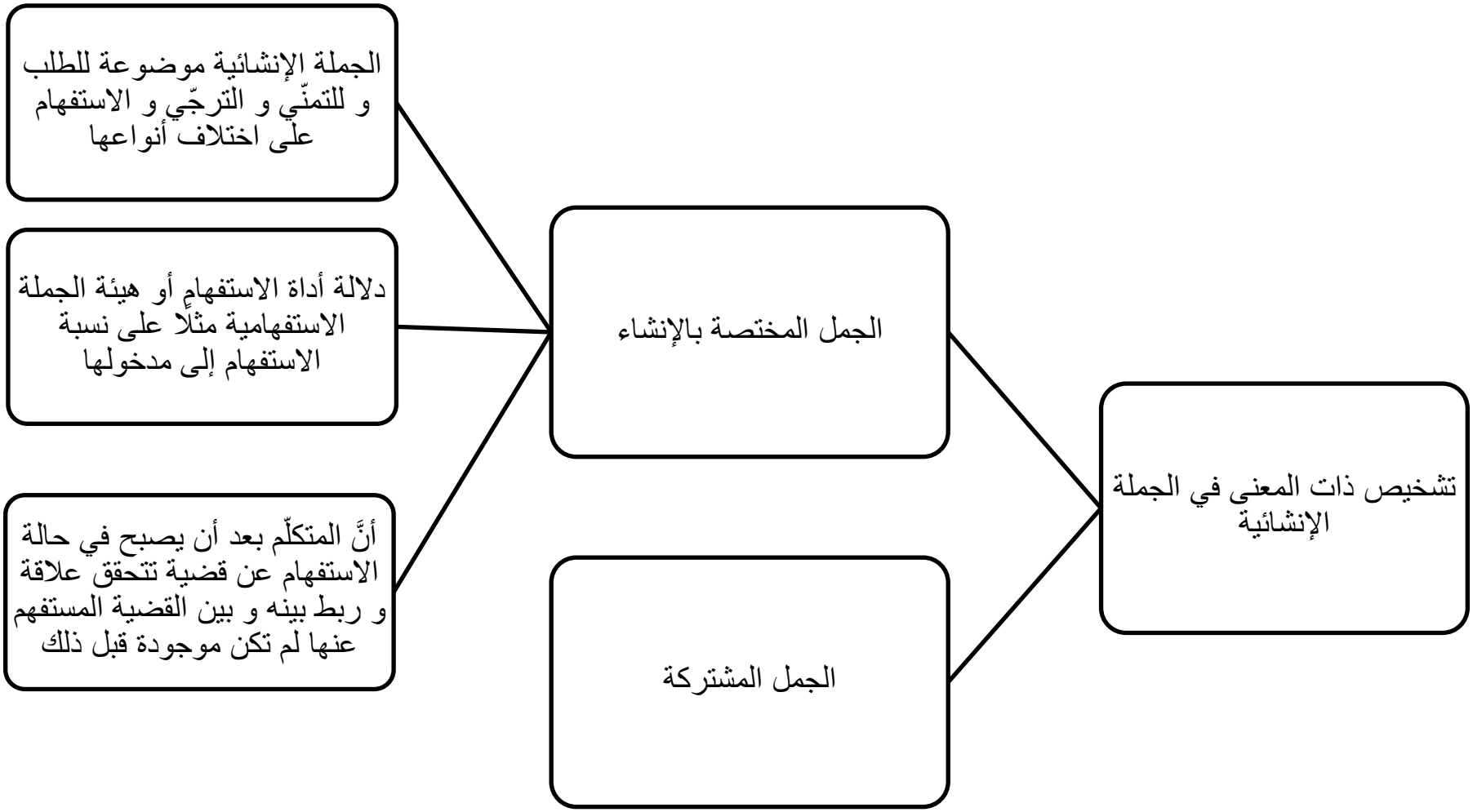

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٥

٣- الجمل التامة الإنشائية

الوجه الثالث: ما يستفاد من كلمات المحقق الأصفهاني (قدس سره) من أنَّ المتكلّم بعد أن يصبح في حالة الاستفهام عن قضية تتحقق علاقة و ربط بينه و بين القضية المستفهم عنها لم تكن موجودة قبل ذلك،

و كما ينتزع عن حالة الاستفهام مفهوم اسمي و هو الاستفهام كذلك ينتزع من هذا الربط مفهوم حرفي هو معنى أداة الاستفهام أو هيئة الجملة الاستفهامية فيكون مفادها النسبة القائمة بين المستفهم و المستفهم عنه،

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٥

٣- الجمل التامة الإنشائية

و هذا الوجه يختلف عن سابقه في أنَّ طرف الاستفهامية هناك نفس مفهوم الاستفهام بينما هنا المستفهم و لذلك يكون مفهوم الاستفهام خارجاً عن مدلول الأداة هنا بينما كان مدلولاً عليه في الوجه السابق تبعاً

و الغريب انَّ مقرّر بحث المحقق العراقي (قدس سرّه) ذكر الوجه الثاني في تقريب كلامه، حيث قال: انَّ أداة الاستفهام موضوعة للنسبة الاستفهامية بينما الموجود في مقالات المحقق العراقي نفسه انَّها موضوعة لنسبة الاستفهام.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٥

٣- الجمل التامة الإنشائية

و ما أفاده المحقق الأصفهاني يمكن تصويره في سائر الجمل الإنشائية بأن تكون موضوعة للنسب الموازية للمفهوم الاسمي للاستفهام و الطلب و التمنّي و الترجّي و النداء و غير ذلك.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٥

٣- الجمل التامة الإنشائية

و لا شك في وهن الوجه السابق في مقابل هذا الوجه، لأنَّ مقتضى الوجه السابق الّذي هو ظاهر المقالات أن تكون الجملة الاستفهامية على مستوى مدلولها اللفظي ناقصة، لعدم وجود دال على أحد طرفي النسبة و هو الاستفهام، لأنَّ الأداة أو الهيئة باعتبارها حرفاً متمحضة في الدلالة على النسبة، و مجرد القرينة العقلية الحاكمة بتقوم النسبة بطرفين لا يوجب تتميم المدلول بما هو مدلول الجملة، و إلا لأمكن أن يصبح قولنا «زيد في» جملة تامة بضمّ القرينة المذكورة و مثل هذا البيان لا يرد على ما أفاده المحقق الأصفهاني كما هو واضح.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٥

٣- الجمل التامة الإنشائية

و على أيّ حال؛ فإنَّه يرد على كلّ من فرضية المحقق العراقي و فرضية المحقق الأصفهاني: أن النسبة التي تفرض بين مفاد الجملة التامة المدخولة لأداة الاستفهام و بين الاستفهام أو المستفهم إمَّا أن تكون نسبة تامة واقعية في الذهن أو ناقصة تحليلية.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

و الأول غير معقول، لأنَّ ضابط النسبة التامة- كما برهنا عليه سابقاً- أن يكون موطنها الأصلي الذهن، و لهذا أثبتنا انَّ النسب الخارجية الأولية لا يمكن أن ترد إلى الذهن إلا ناقصة، و مرادها بالنسب الخارجية كلّ ما كان خارج الذهن بوصفه وعاء للتصوّر و اللحاظ سواءً كان موجوداً في عالم المادة أو في عالم النّفس. و عليه فلا يمكن أن تكون النسبة الاستفهامية تامة لأنَّها ثابتة خارج الذهن و لو كان هو عالم النّفس الّذي هو موطن الاستفهام.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

و الثاني غير معقول، لأنَّ طرفي النسبة التحليلية مع نفس النسبة يوجدان بوجود ذهني واحد تنحلّ ماهيته إلى أجزاء ثلاثة كما تقدّم البرهان عليه- و هو المقيّد أو الحصة و أجزاؤه التحليلية الثلاثة عبارة عن ذات المقيّد و القيد و التقييد.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

و حينئذ إمَّا أن يفرض أن النسبة الموجودة بين زيد و عالم في مثل «زيد عالم» هو المقيد و الطرف الآخر الّذي هو معنى اسمي كالاستفهام أو المستفهم هو القيد أو يفرض العكس.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

و الأول غير صحيح، لأن هذا الوجود الوحدانيّ المعبر عنه بالمقيد أو الحصة إن كان وجوداً رابطيّاً و اندكاكيّاً فلا يمكن أن يكون المفهوم الاسمي جزءاً من ماهيته، هذا، مضافاً إلى أنَّ مجرّد تقييد النسبة الخبرية التامة بالاستفهام بنحو المعنى الحرفي أو الاسمي لما ذا يخرجها عن صلاحيتها للحكاية مع وضوح عدم صلاحية الجملة الاستفهامية للحكاية بها عن النسبة التي يدلّ عليها مدخول الأداة.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

و الثاني يستلزم كون «هل زيد عالم» كلاماً ناقصاً لا يصحّ السكوت عليه، لأنَّ النسبة التامة الموجودة فيه صارت قيداً تحصيصياً لعنوان الاستفهام أو المستفهم و المقيد هو الاستفهام أو المستفهم فيكون بحاجة إلى أن يقع طرفاً لنسبة تامة حتى يكون هو مع الطرف الآخر و النسبة بينهما كلاماً تاماً.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

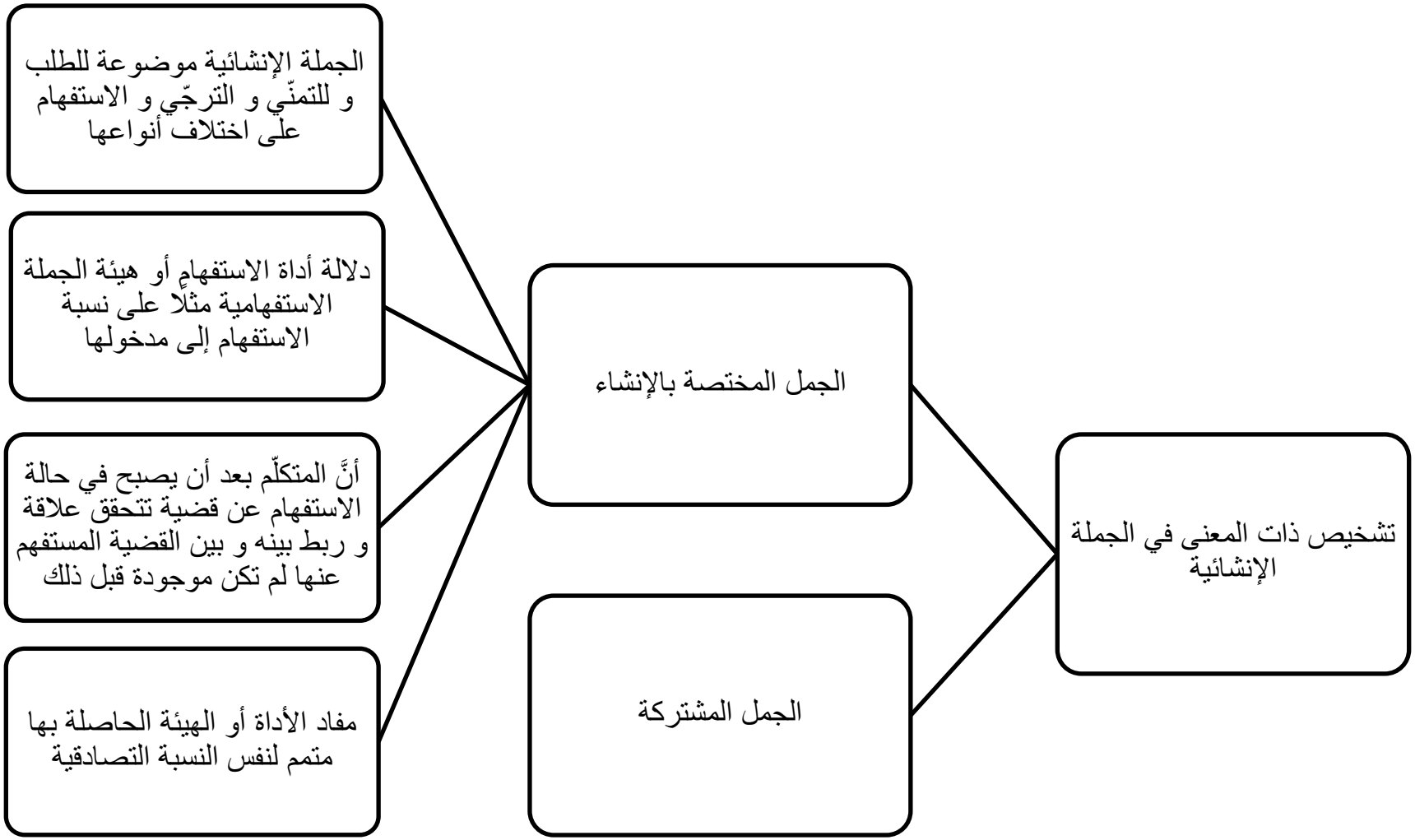

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٥

٣- الجمل التامة الإنشائية

و حلّ هذا الإشكال بنحو يتّضح به مفاد الجملة الاستفهامية و أضرابها: أن مفاد الأداة أو الهيئة المتحصلة من دخولها على الجملة المستفهم عنها ليس نسبة مغايرة للنسبة التصادقية المدلول عليها بجملة «زيد عالم» التي دخلت عليها الأداة- كما افترض ذلك في كلا الوجهين- بل مفاد الأداة أو الهيئة الحاصلة بها متمم لنفس هذه النسبة.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٥

٣- الجمل التامة الإنشائية

و توضيح ذلك: انَّ النسبة بين «زيد» و «عالم» ليس لها ركنان فحسب بل لا بدَّ من ركن ثالث لهما لا محالة، فانَّ النسبة التصادقية لا معنى لها إلا بلحاظ وعاء يكون فيه التصادق أي انَّ الذهن يتصوّر «زيد» و «عالم» متصادقين على شيء في عالم من العوالم خارج الذهن،

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٥

٣- الجمل التامة الإنشائية

و هذا العالم في الجملة الخبرية هو عالم التحقق و الثبوت و يدلّ عليه تجرد الجملة عن الأداة في لغة العرب و لعله يوجد بإزائه دال مستقلّ في بعض اللغات الأخرى،

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٥

٣- الجمل التامة الإنشائية

و في جملة الاستفهام هو عالم الاستفهام أو السؤال و يدلّ عليه أداة الاستفهام

و في جملة التمنّي عالم التمنّي و يدلّ عليه أداة التمنّي و هكذا

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٥

٣- الجمل التامة الإنشائية

و يكون المعنى في الجملة الأولى تصادق المفهومين في وعاء التحقق

و في الثانية تصادقهما في وعاء الاستفهام

و في الثالثة في وعاء التمنّي و هكذا

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٥

٣- الجمل التامة الإنشائية

و ليس المقصود من هذا الطرف الثالث وجود مفهوم اسمي ثالث للنسبة التصادقيّة على حدّ مفهوم «زيد» و «عالم» بل وجود ركن ثالث لقوام النسبة التصادقية فإنَّهما بحاجة إلى وعاء يصدق بلحاظه المفهومان.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٥

٣- الجمل التامة الإنشائية

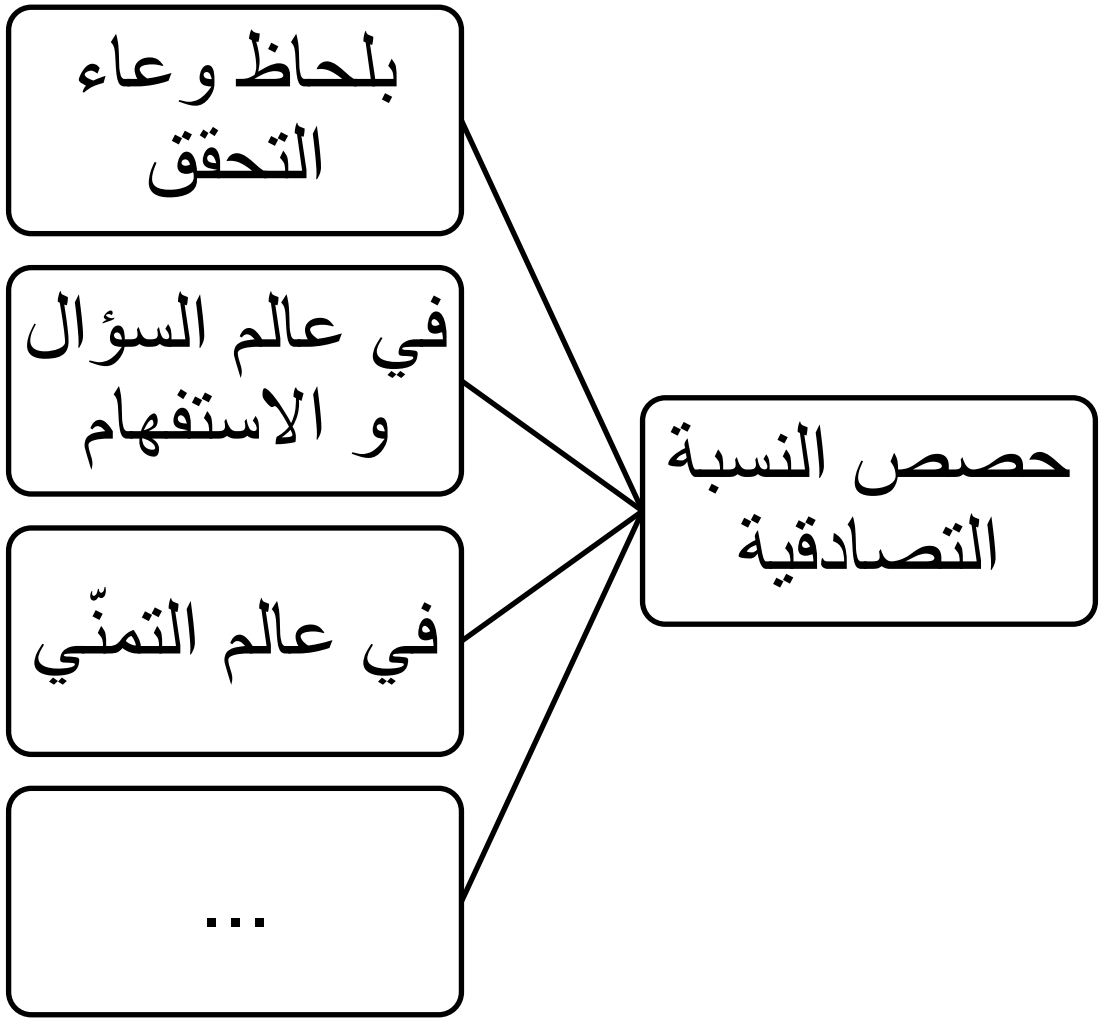

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٥

٣- الجمل التامة الإنشائية

- و إن شئت قلت: انَّ النسبة التصادقية بين مفهومين لها حصص عديدة، إحداهما: النسبة التصادقية بلحاظ وعاء التحقق.
- و الأخرى: التصادق فى عالم السؤال و الاستفهام.
- و الثالثة: فى عالم التمنّى
- و هكذا.
- و تعيين إحدى هذه الحصص يكون بالأداة الداخلة على الجملة أو بمجرّدها عن كلّ أداة كما فى الجملة الخبرية.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٩

٣- الجمل التامة الإنشائية

- و قد تحصّل ممَّا ذكرناه: أنَّ الفرق بين الجملة المختصة بالإنشاء و الجمل الخبرية ينشأ من المدلول التصوّرى لأنَّها تختلف عن الجمل الخبرية فى الوعاء الملحوظ فيه تصادق المفهومين المقوّم لكيفيّة النسبة التصادقية و ما مضى منَّا من أنَّ معنى «زيد عالم» محفوظ سواءً دخل عليه الاستفهام أم لا لكون الدلالة بنحو تعدد الدال و المدلول كان مع غضّ النّظر عن الوعاء.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٩

٣- الجمل التامة الإنشائية

- و على هذا يكون الجواب عليه بنعم بمنزلة تكرار المعنى من جميع الجهات إلا من جهة الوعاء فهو موضوع لتبديل وعاء نفس هذه النسبة من الاستفهام إلى التحقق و ربّما يرجع كلام المحقق العراقى (قدس سره) لبّا إلى ما حقّقناه حيث انَّه جعل مدلول الأداة نسبة الاستفهام لا النسبة الاستفهامية فليس هناك نسبة جديدة تقتضيها الأداة مع مفهوم الاستفهام الاسمى بل هى نفس النسبة التصادقية تلحظ ببركة الأداة فى عالم الاستفهام.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٩

٣- الجمل التامة الإنشائية

- و نفس الشيء يقال أيضا عن الجملة الطلبيـة المختصـة بالطلـب مـن قبيل الجملة الفعلية المتقوّمة بفعل الأمر.

صفت و موصوف

رجلٌ عالمٌ

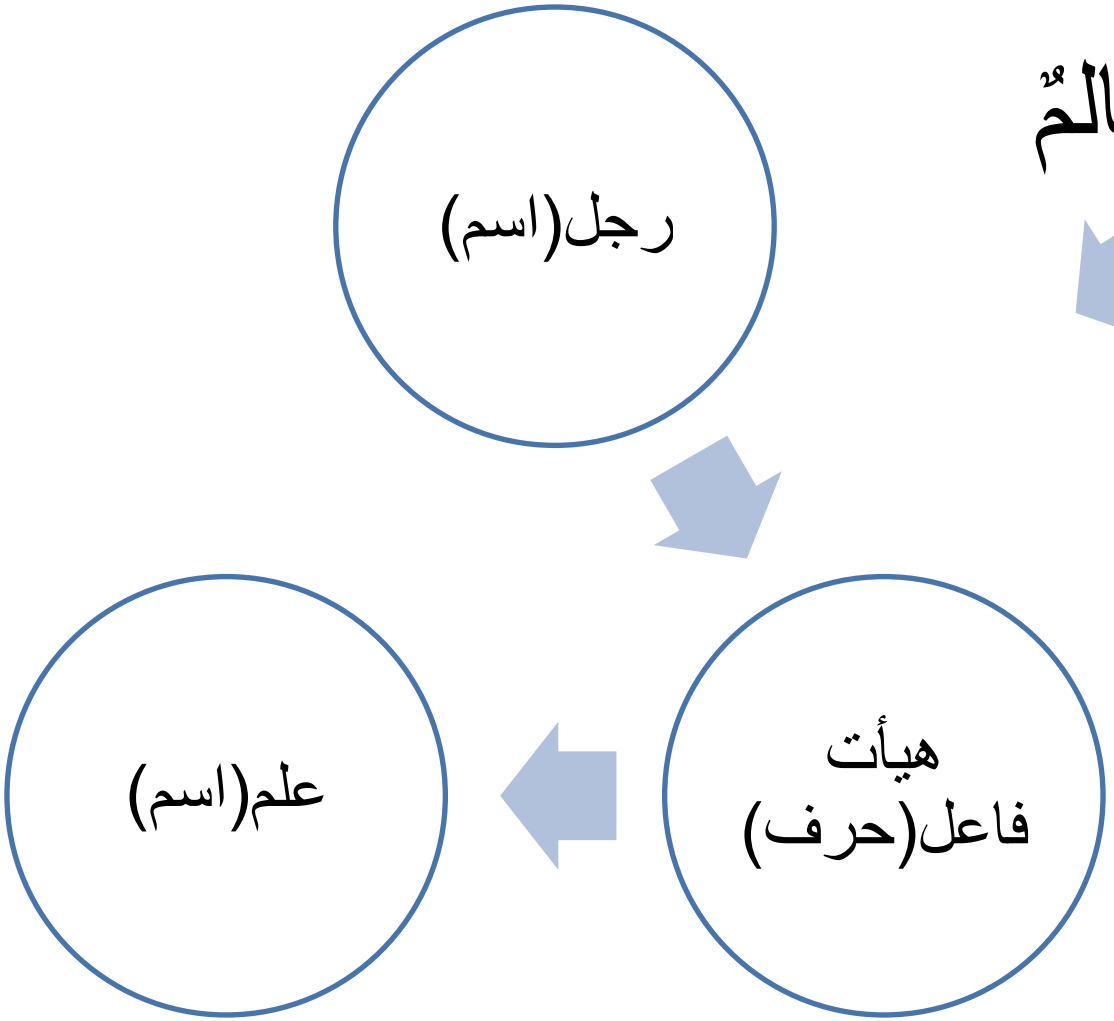

جمله اسميه

زيد عالمٌ

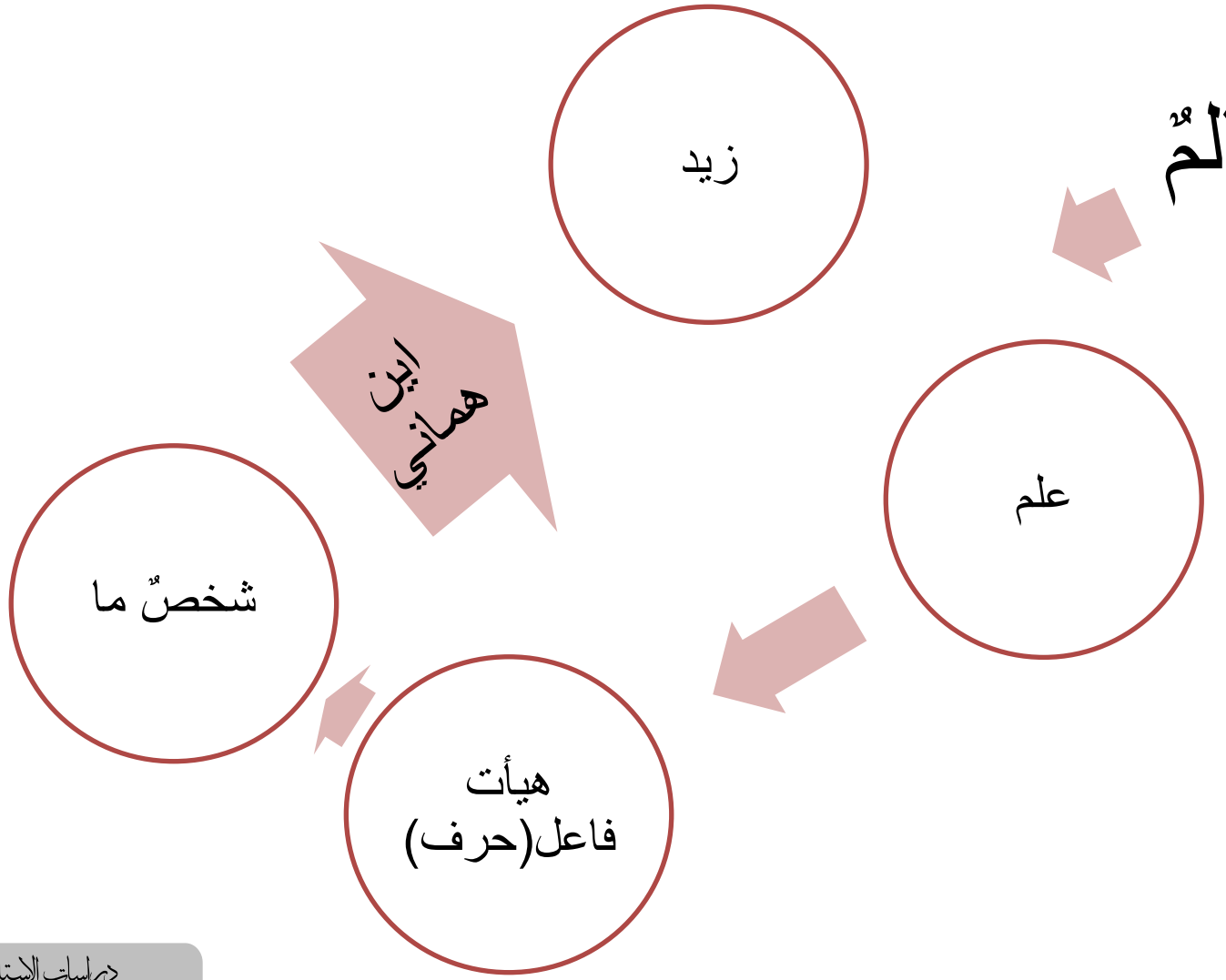

جمله اسميه

زید عالمٌ

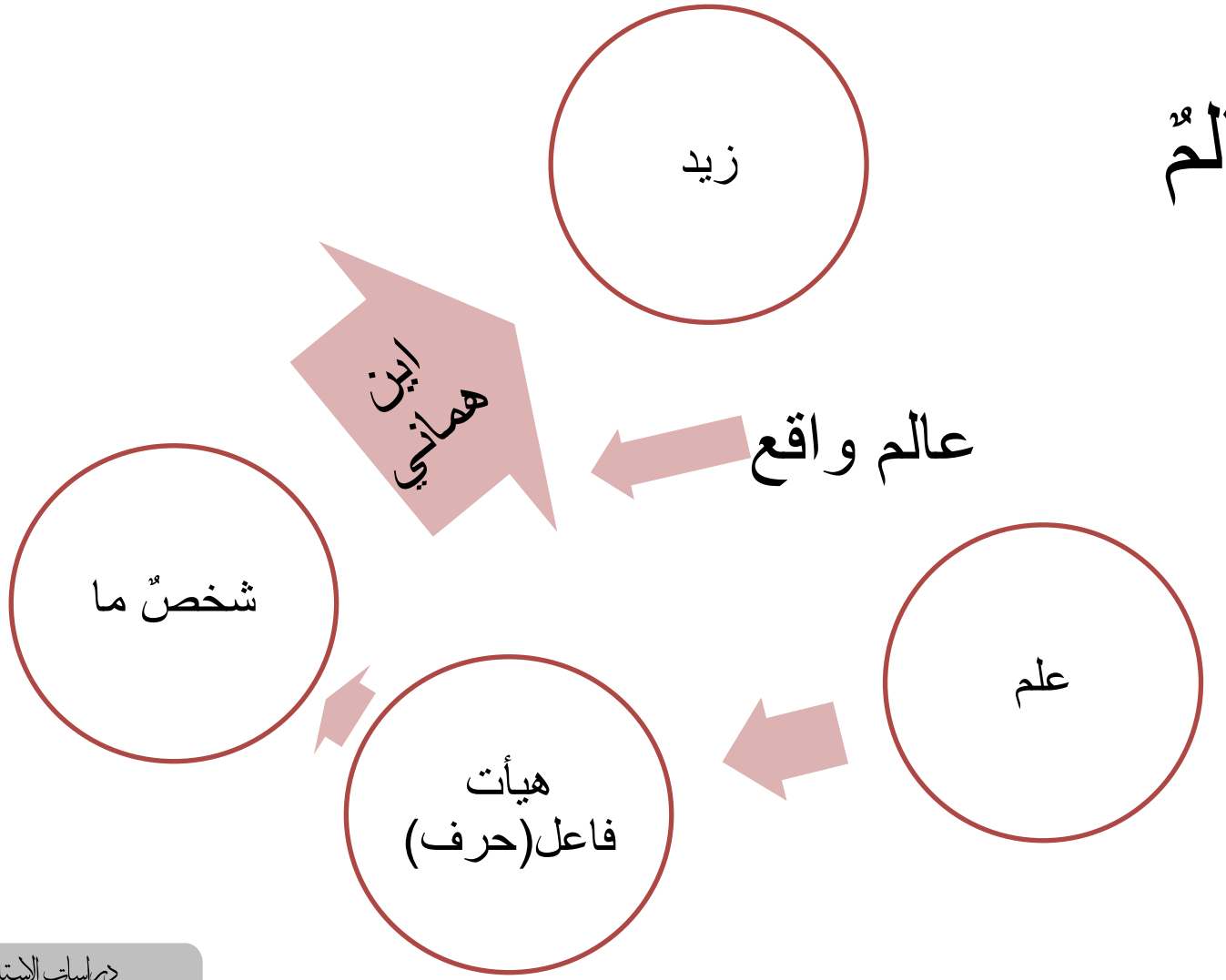

جمله اسميه

هل زيد عالمٌ؟

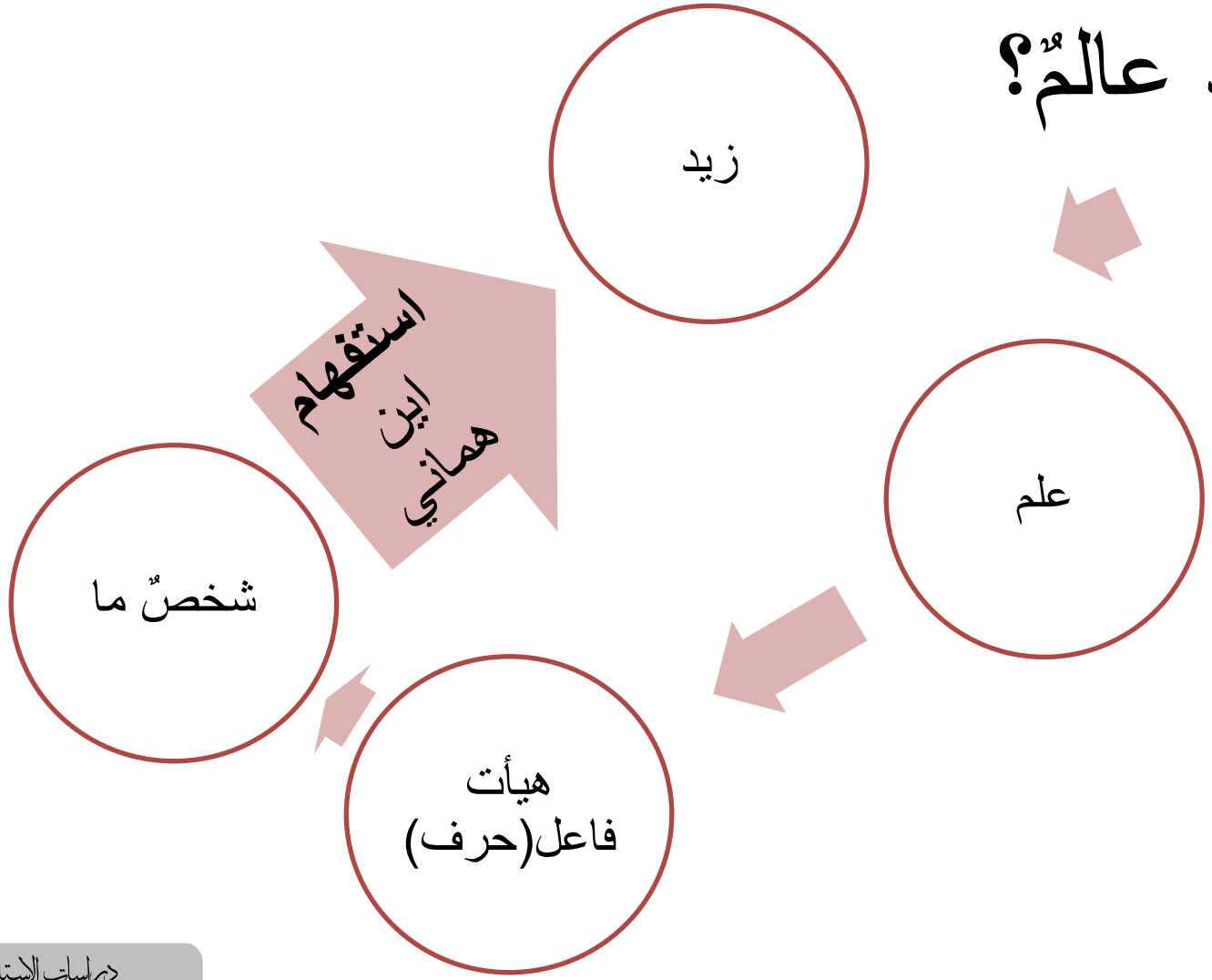

جمله اسميه

هل زيد عالمٌ؟

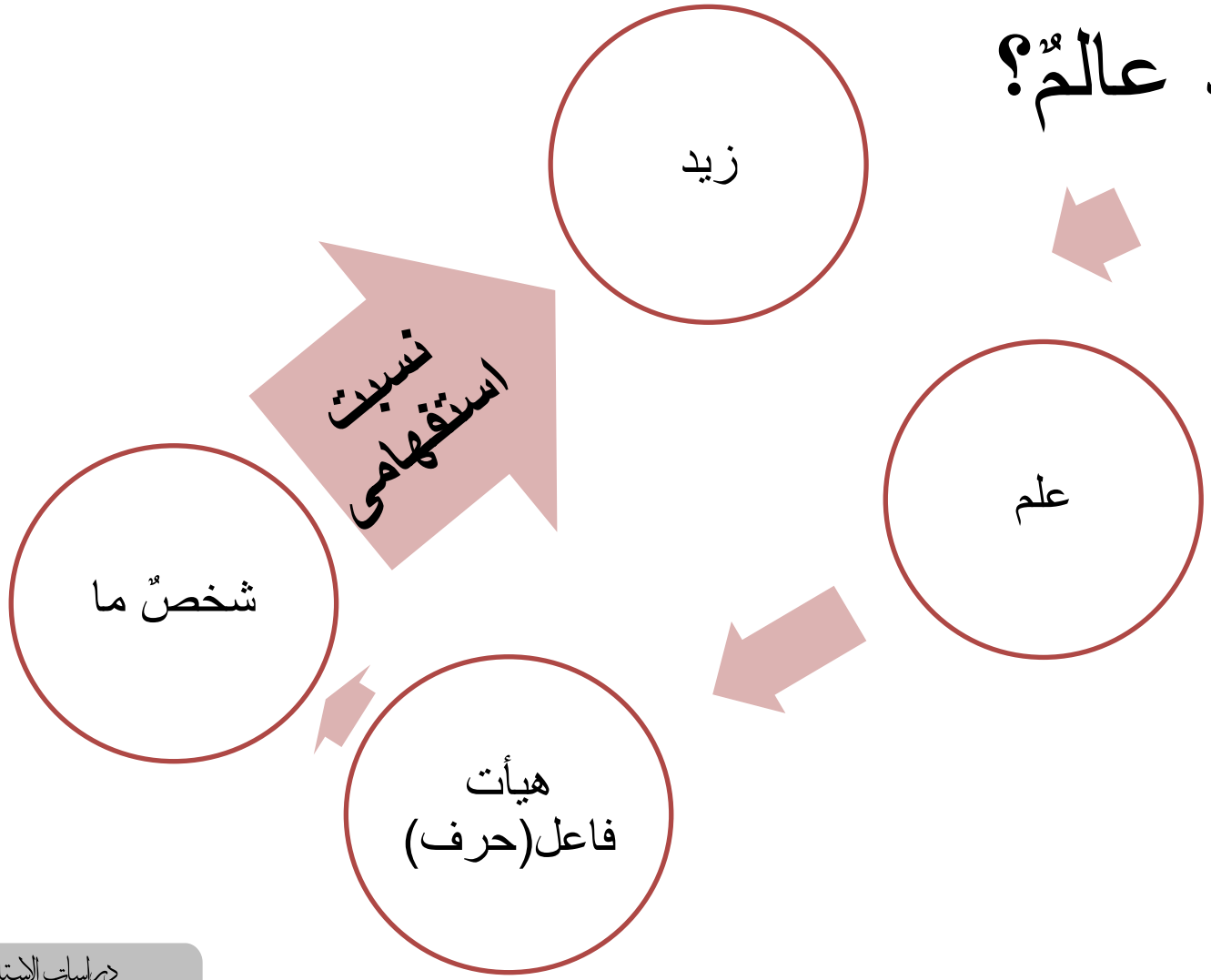

جمله اسميه

هل زيد عالمٌ

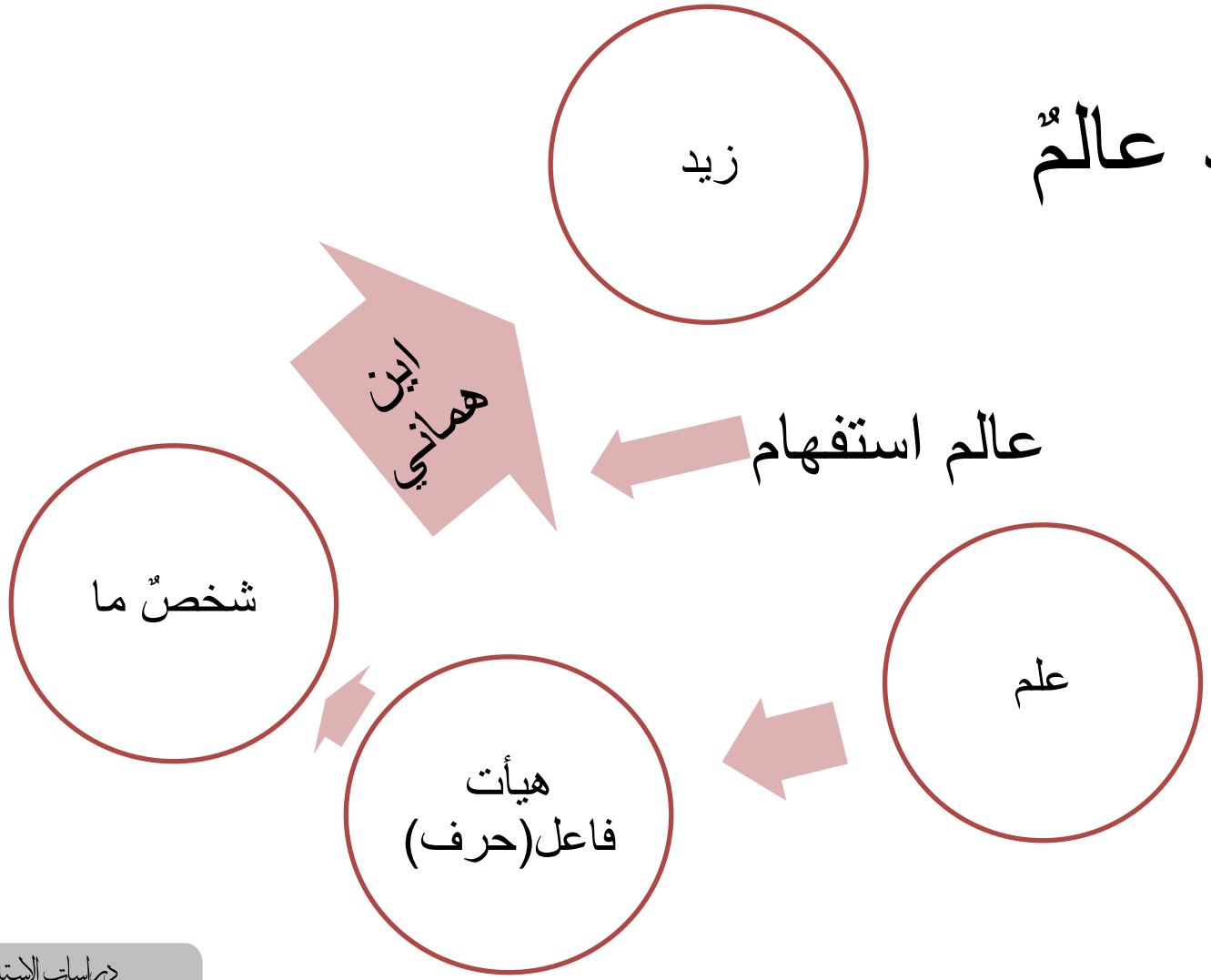

جمله اسميه

ليت زيداً عالمٌ؟

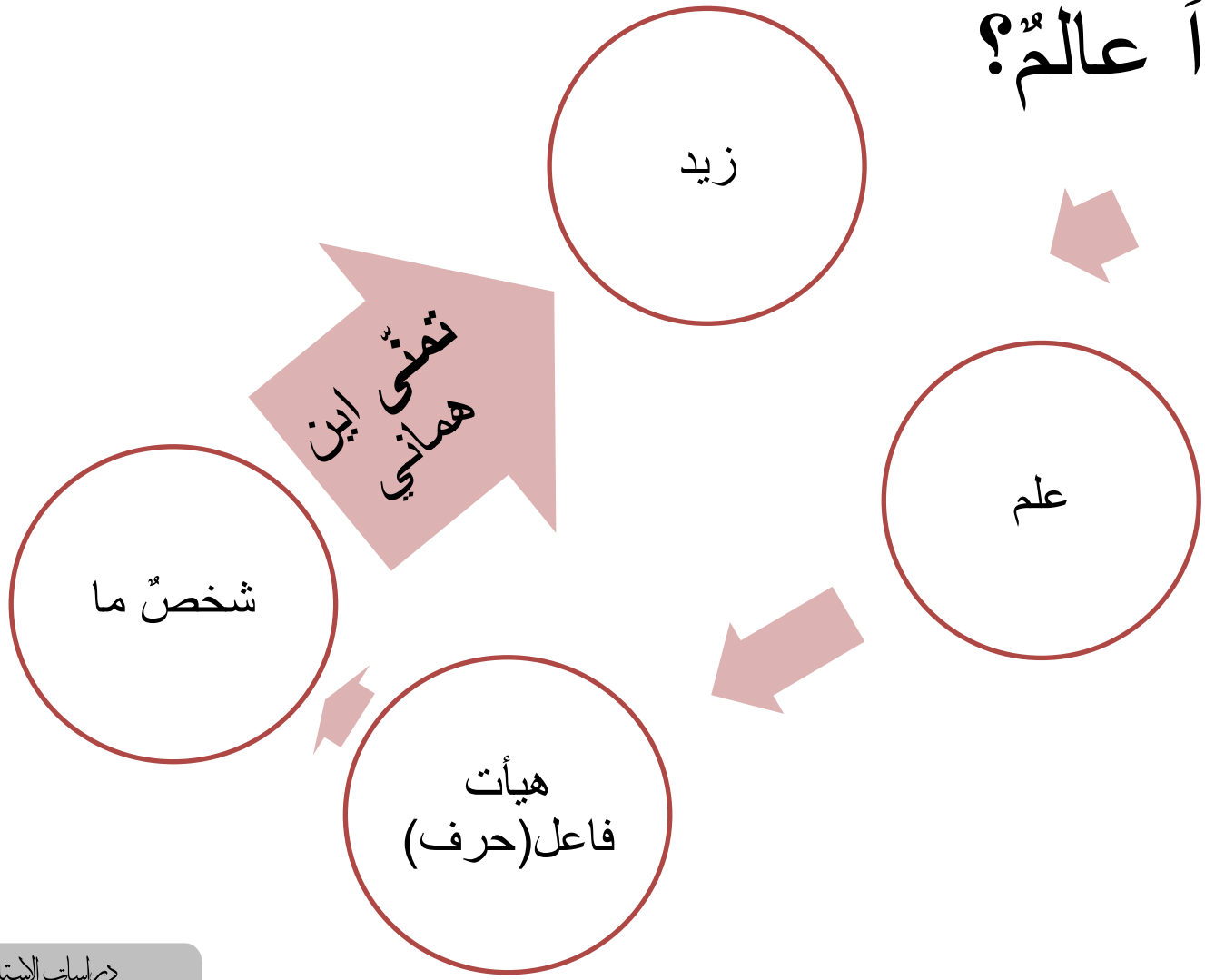

جمله اسميه

ليت زيداً عالمٌ؟

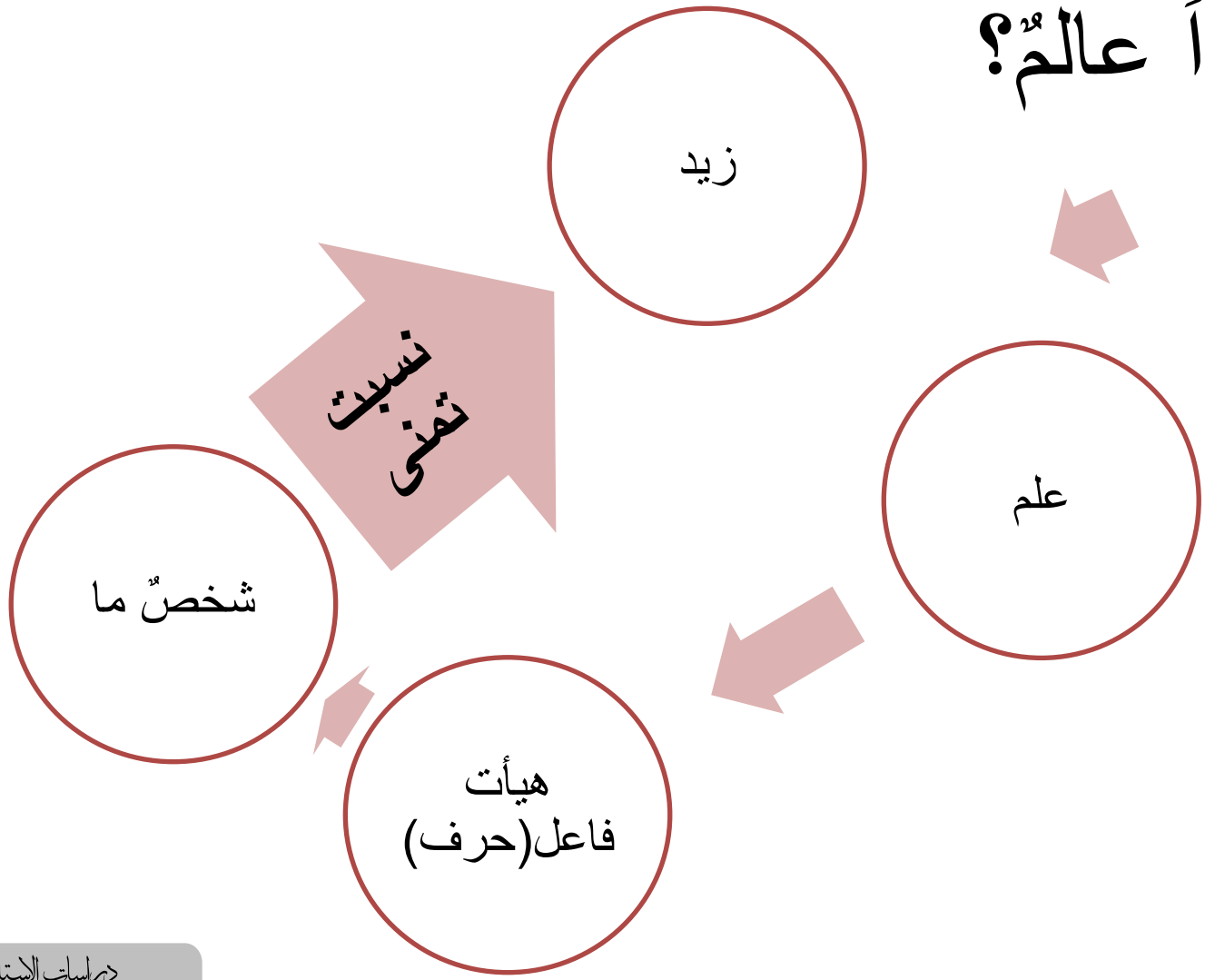

جمله اسميه

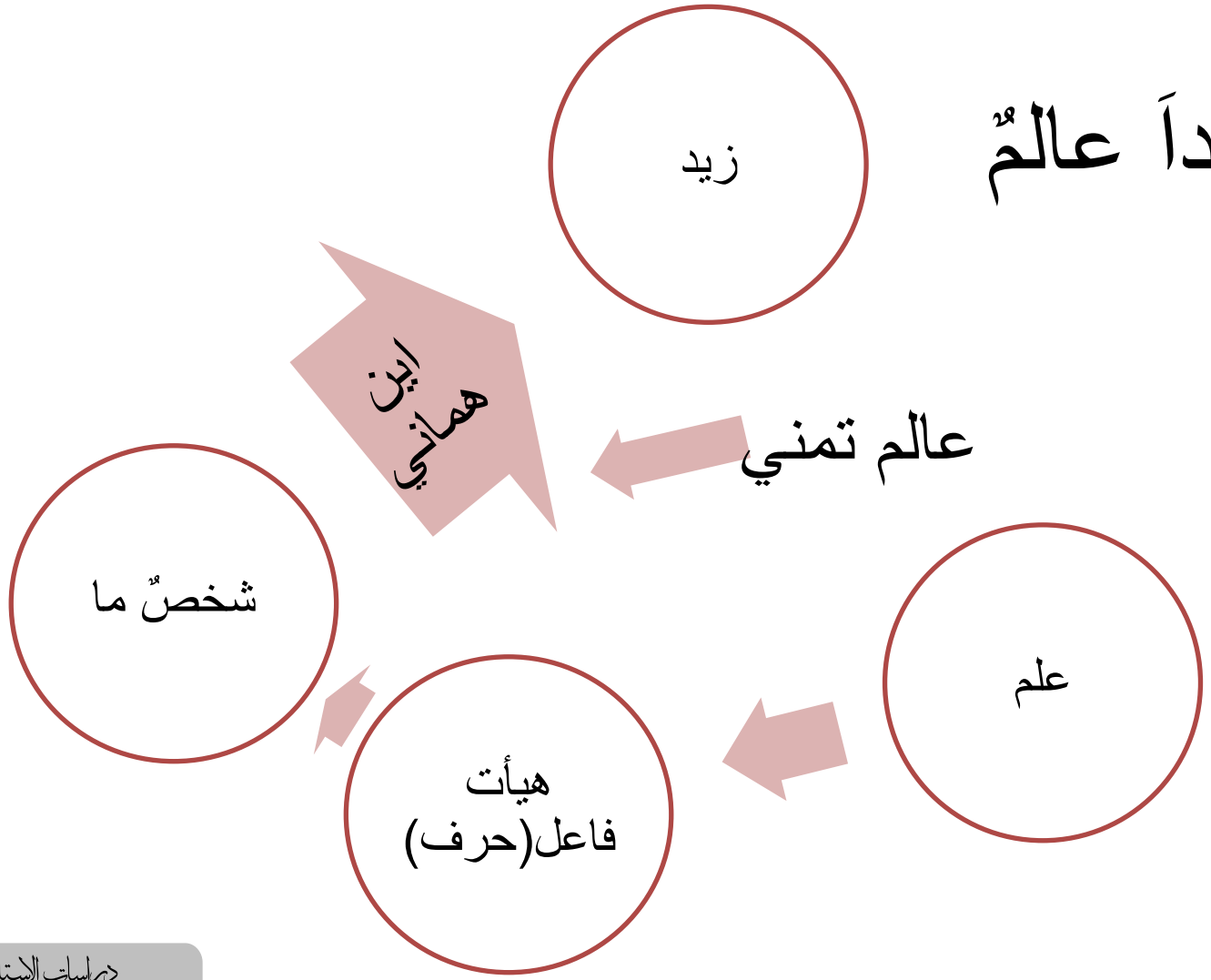

جمله اسميه

لعلّ زيداً عالمٌ؟

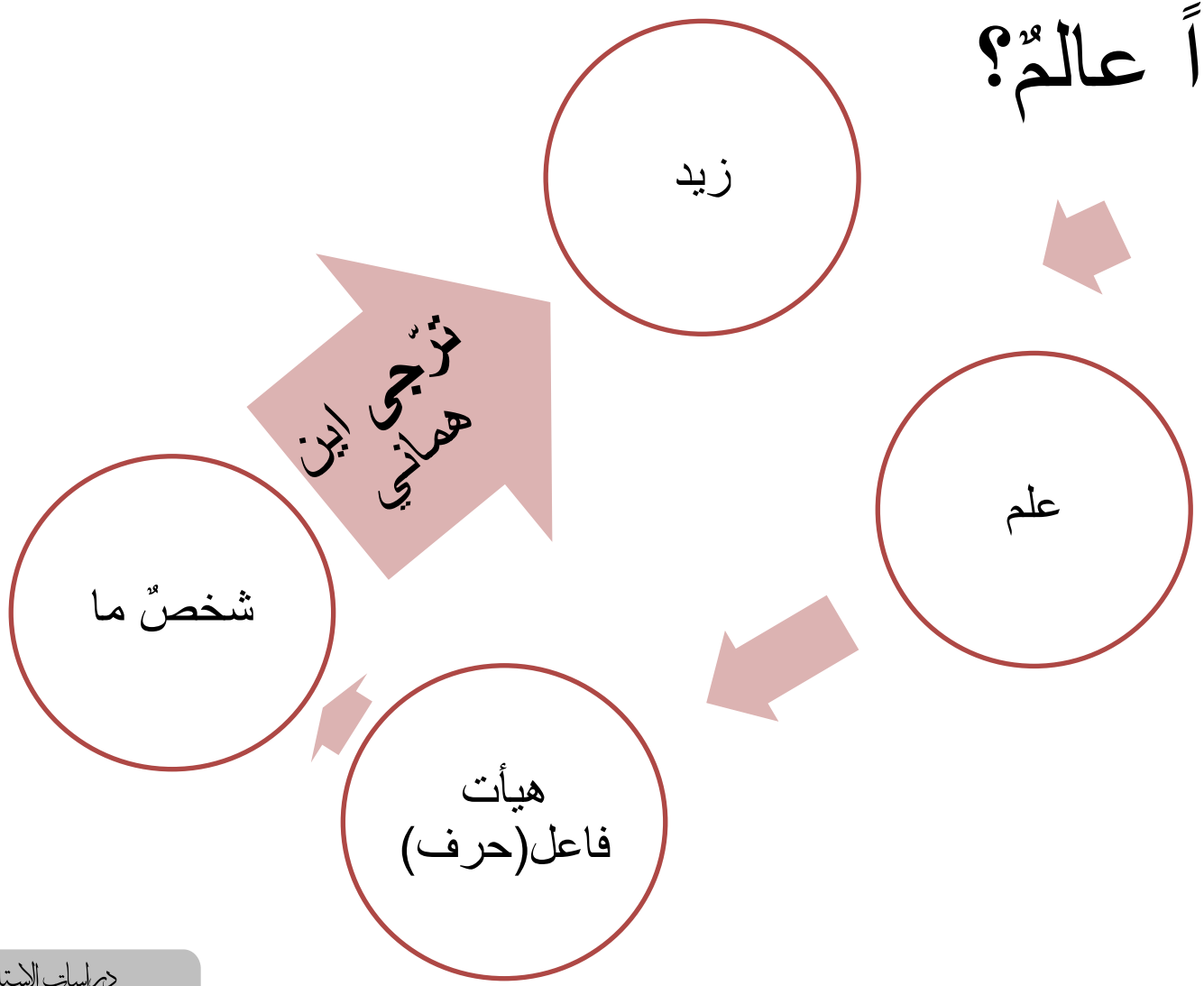

جمله اسميه

لعلّ زيداً عالمٌ؟

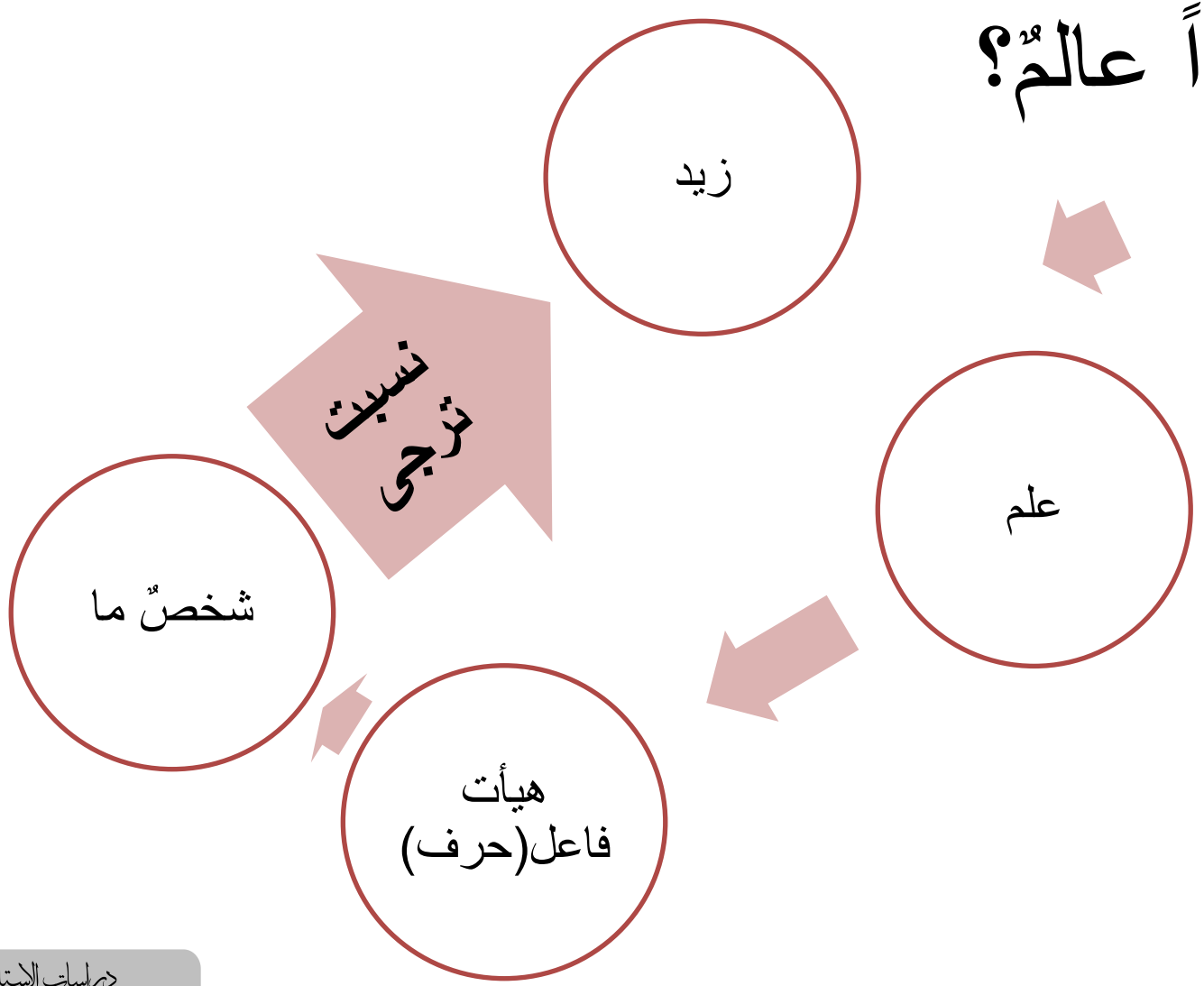

جمله اسميه

لعل زيداً عالمٌ

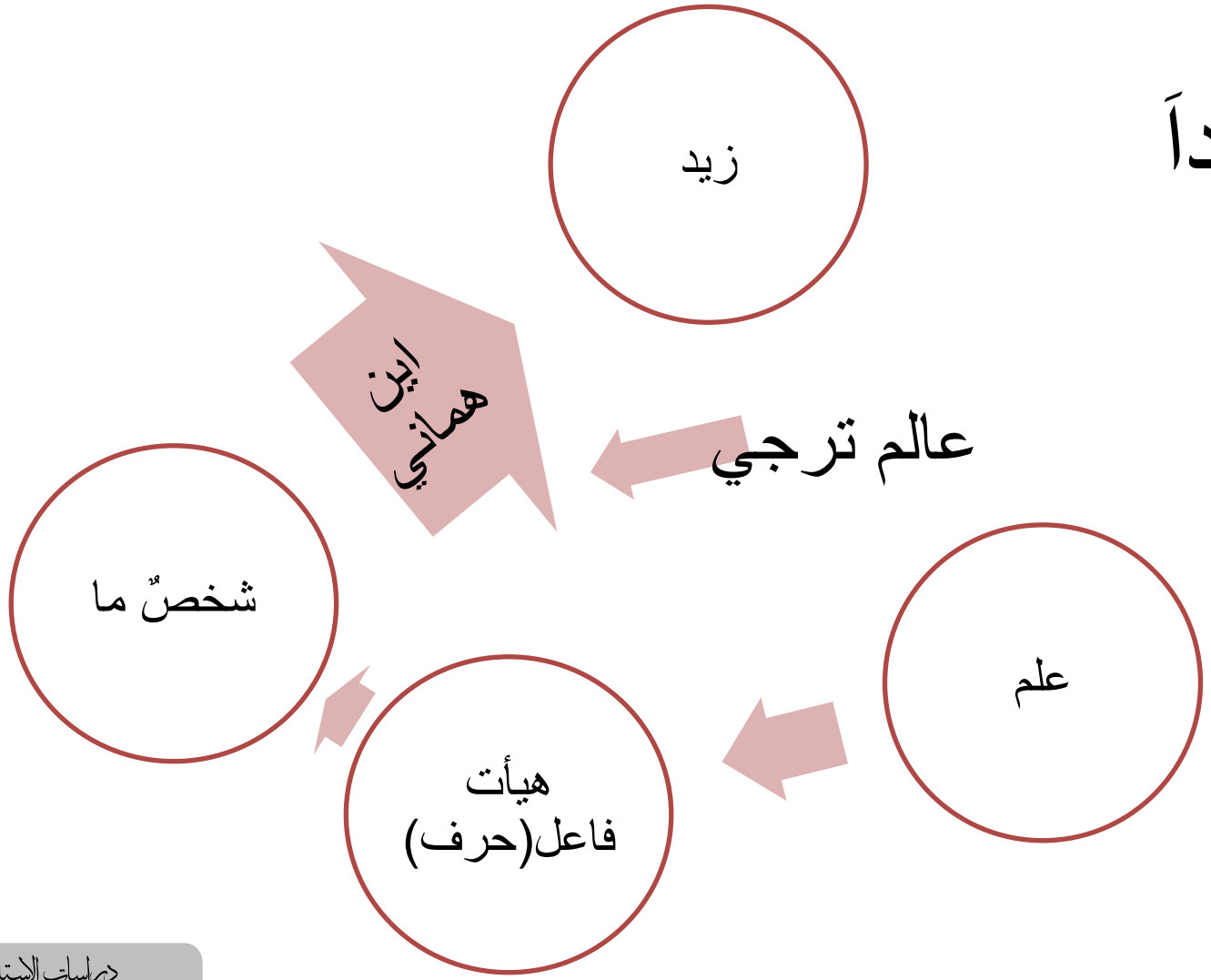

جمله فعليه

علم زيد

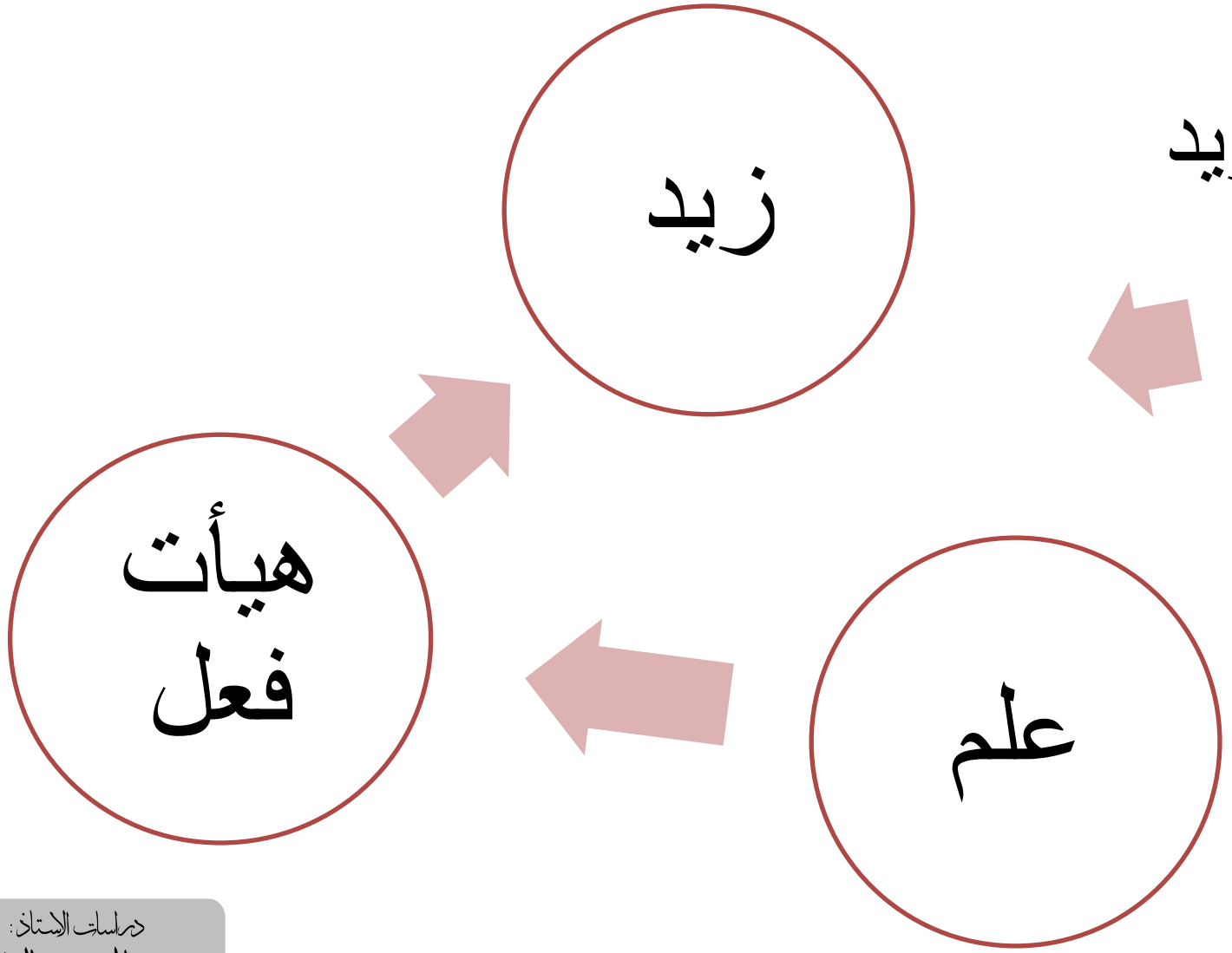

جمله مزدوجه

زید علم

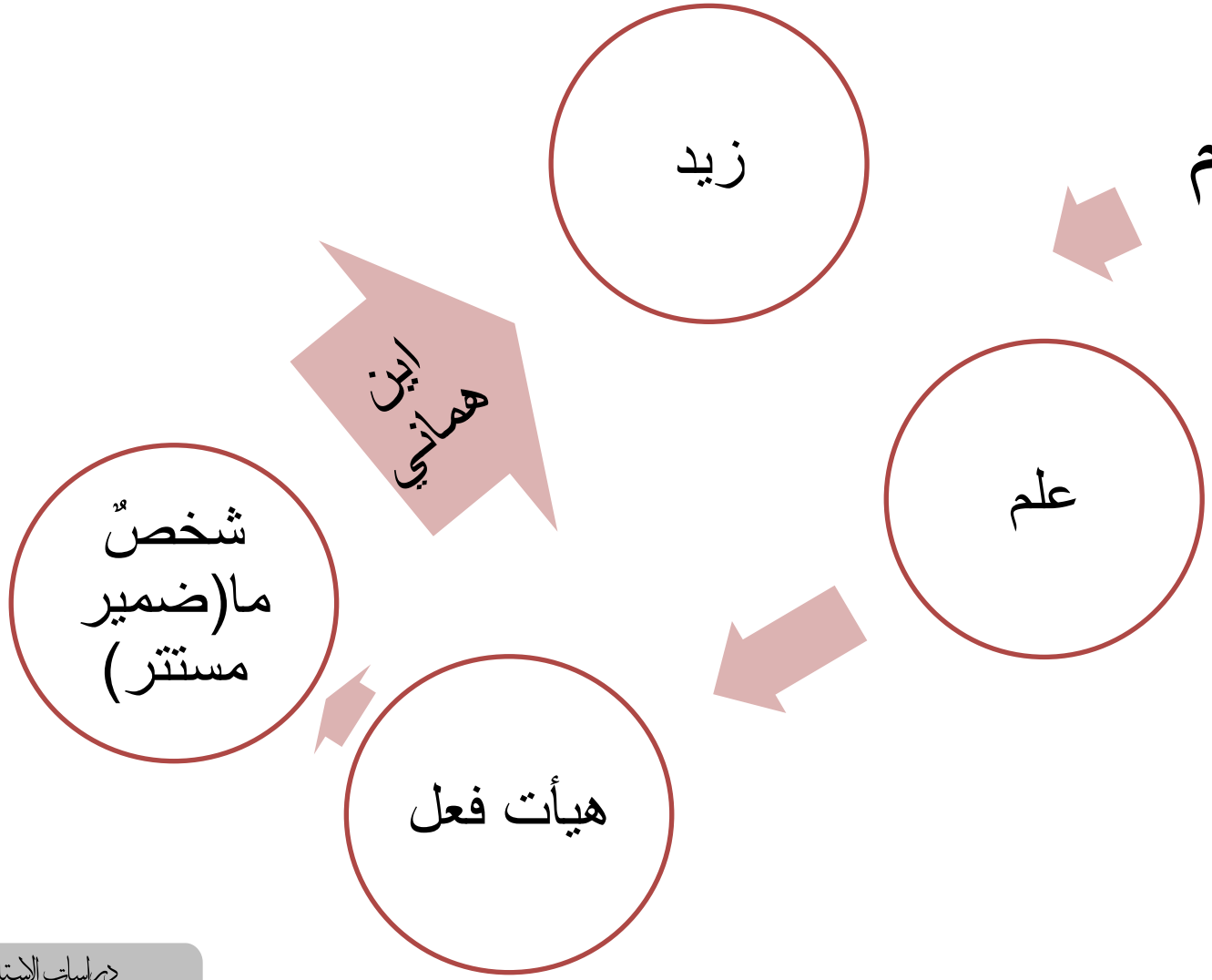

٣- الجمل التامة الإنشائية

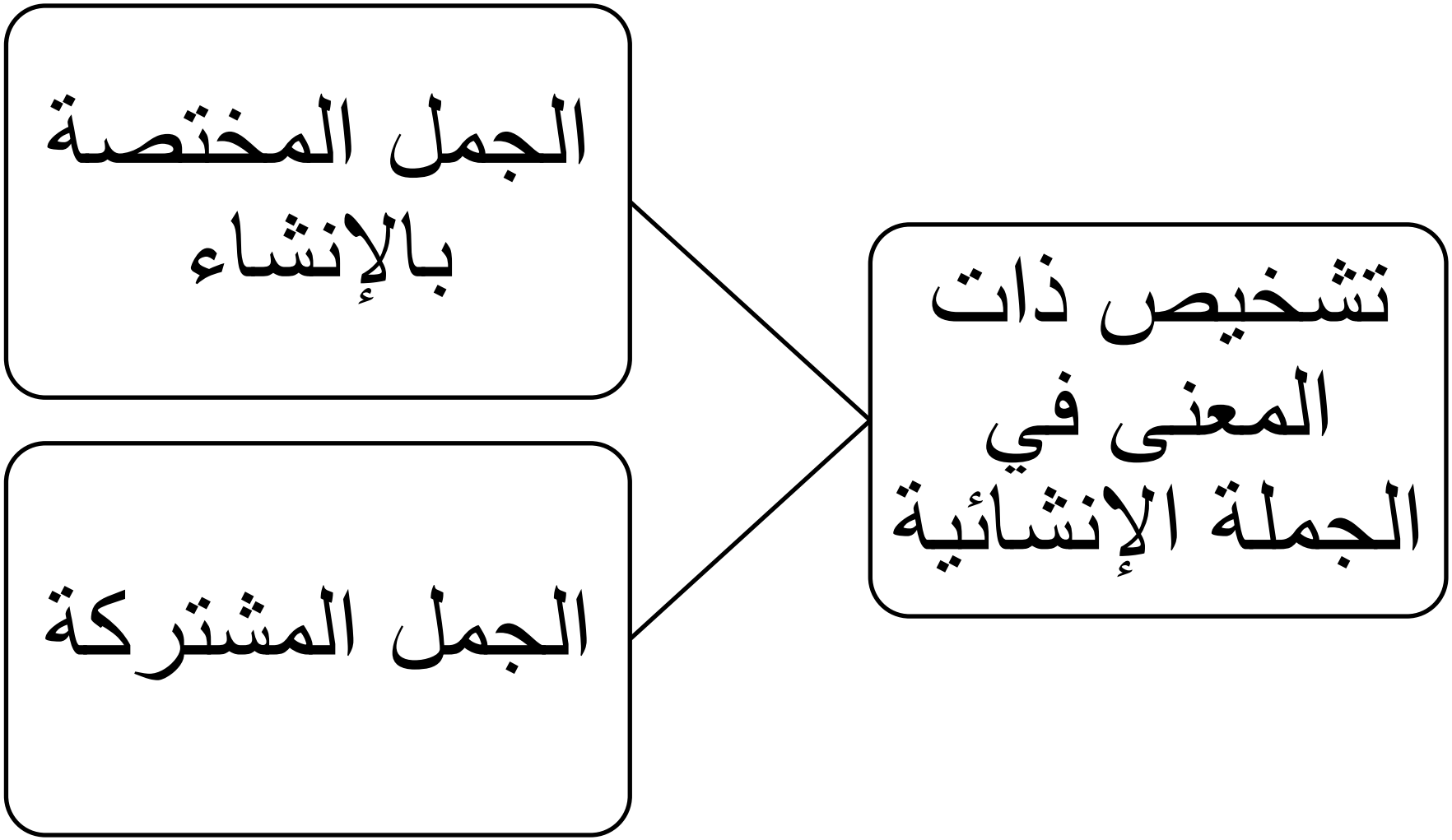

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٥

٣- الجمل التامة الإنشائية

تشخيص ذات المعنى في الجملة الإنشائية

- الجمل المختصة بالإنشاء كالجملة الاستفهامية و صيغة «افعل» و جمل التمنّي و الترجّي و نحوها،
- الجمل المشتركة كالجملة الفعلية التي تستعمل في مقام الطلب أو في مقام الإنشاء المعاملي من قبيل «يعيد» و «بعت».

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٥

الجمل الخبرية المستعملة فى الإنشاء

- الجمل الخبرية المستعملة فى الإنشاء
- المقام الثانى فى الجمل المشتركة أى فى الجملة الخبرية التى تستعمل فى مقام الإنشاء المعاملى من قبيل «بعت» أو فى مقام الطلب من قبيل «يعيد» فيقع الكلام فى أنّها هل تكون مستعملة فى معنى آخر مغاير لمدلولها الّذى يراد منها فى موارد استعمالها كجملة خبرية بحيث يحتاج استعمالها فى ذلک المعنى إلى وضع آخر أو التزام بالتجوّز أو أنّها مستعملة فى نفس المعنى؟

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٣٠٠

الجمل الخبرية المستعملة فى الإنشاء

- و على الثانى فما هو الفرق بين «يعيد» و «بعت» الاخبارية و «يعيد» و «بعت» الإنشائية بعد وحدة المعنى المستعمل فيه؟
- فهنا نقطتان من الكلام.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٣٠٠

الجمل الخبرية المستعملة فى الإنشاء

- أمَّا النقطة الأولى: فتوضيح الحال فيها أنَّه إن بنى على مسلک التعهّد و أنَّ الدلالة الوضعيّة تصديقية و أنَّ المدلول الوضعى للجملة الخبرية فى موارد الاخبار قصد الحكاية- كما بنى عليه السيد الأستاذ فلا بدَّ من الالتزام بأن الجملة حينما تستعمل فى مقام الإنشاء تنسلخ عن ذلک المعنى و تتخذ مدلولًا آخر و هو إبراز الطلب أو إبراز اعتبار من الاعتبارات المعاملية، و ذلک لعدم تعقّل انحفاظ قصد الحكاية عن وقوع الشىء فى موارد الإنشاء كما هو واضح،

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٣٠٠

الجمل الخبرية المستعملة فى الإنشاء

- و أمَّا إذا بنى على ان المدلول الوضعى للجملة الخبرية تصورى بحت- و هو في رأينا النسبة التصادقية بلحاظ وعاء التحقق أو أىّ معنى تصورى آخر فى رأى الآخرين- فينفتح مجال لإمكان القول بأنَّ الجملة الخبرية حينما تستعمل فى مقام الإنشاء تحتفظ بمدلولها التصديقى و تبدّل من قصد الحكاية إلى الطلب أو اعتبار التمليک بعوض مثلًا، فلا يحتاج الاستعمال كذلک إلى وضع آخر أو التزام بالتجوّز.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٣٠٠

الجمل الخبرية المستعملة فى الإنشاء

- و فى مقابل ذلک يمكن القول باختلاف المدلول التصوّرى و أنَّ مفاد «يعيد» أو «بعت» إنشاءً هو النسبة التصادقية فى وعاء آخر غير وعاء التحقق و هو وعاء الطلب فى «يعيد» و وعاء الاعتبار فى «بعت» فكما اختلفت النسبة فى الجملة الاستفهامية عن النسبة فى الجملة الخبرية من ناحية الركن الثالث للنسبة و هو وعاء التصادق كذلک الحال فى الجمل المشتركة.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٣٠٠

الجمل الخبرية المستعملة فى الإنشاء

- و لكن الأقرب هو الأول، و أنَّ الجملة المشتركة ذات مدلول تصوّرى واحد فى موردى الاخبار و الإنشاء و هو النسبة التصادقية فى وعاء التحقق و لا تقاس بمثل الجملة الاستفهامية ممَّا يختصّ بالإنشاء لوجود فارق ثبوتى و إثباتى

الجمل الخبرية المستعملة فى الإنشاء

- أمَّا الثبوتى، فلأن وعاء الاعتبار مثلًا فى «أنت طالق» أو وعاء الطلب فى يعيد صلاته ليس فى عرض وعاء التحقق على حدّ عرضية وعاء الاستفهام له،

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٣٠١

الجمل الخبرية المستعملة فى الإنشاء

- فانَّ الاعتبار يتعلّق بالنسبة التصادقية التحقيقية فما هو المعتبر مفهوماً النسبة المحققة في الخارج لا النسبة المحققة فى الاعتبار و انَّما تأتى الاعتبارية من تعلّق الاعتبار بتلك النسبة، و كذلك وعاء الطلب فى جملة «يعيد صلاته» فان إبرازه بمثل ذلك بعناية افتراض تحقق الشيء و كونه مفروغاً عنه، أو بعناية الإخبار عن تحقق الشيء من العبد المفروض كونه منقاداً و متمثلًا الملازم لكونه مطلوباً. فالنسبة التصادقية فى وعاء الاعتبار ملحوظ فى هذا القسم من الجمل الإنشائية فى المرتبة السابقة.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٣٠١

الجمل الخبرية المستعملة فى الإنشاء

- و أمَّا الفارق الإثباتى، فعدم وجود أداة مستقلة تساعد على افتراض وعاء آخر غير وعاء التحقق الّذى يقتضيه تجرّد الجملة المستعملة فى مقام الإنشاء عن الأداة.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٣٠١

الجمل الخبرية المستعملة فى الإنشاء

- و أمَّا النقطة الثانية، فلا إشكال فى اختلافهما فى المدلول التصديقى. و لكن يمكن القول إضافة إلى ذلک باختلافهما فى المدلول التصورى أيضا على الرغم من وحدته ذاتاً فيها على أساس الإيجادية و الحكائية بالوجه الرابع المتقدّم، و هى إيجادية و حكائية من شئون نفس المدلول التصورى.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٣٠١

الجمل الخبرية المستعملة فى الإنشاء

- و قد عرفت أن بالإمكان أخذ هذه الخصوصيات فى الموضوع لـه و المستعمل فيه، و الوجدان العرفـى يسـاعد علـى ذلـک أيضـا لکـى يتناسب المدلول التصديقى مع المدلول التصورى، فان تعـين المـدلول التصديقى لكلّ جملة ليس جزافاً و انَّما هو حسب تناسـباته العرفيـة النوعية مع المدلول التصوّرى.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٣٠١

الجمل الخبرية المستعملة فى الإنشاء

- و من الواضح أنَّ النسبة التي تلحظ بالنظر التصوّرى فانية فى مصداق مفروغ عنه لا تناسب مدلولًا تصديقياً من قبيل الطلب أو التمليک المعاملى و انَّما تناسب مدلولًا تصديقيّاً من قبيل قصد الحكاية عن الخارج، بخلاف النسبة التى تلحظ تصوراً فانية فى مصداق يرى كأنَّه حاصل بنفس هذه العملية كما هو واضح و عليه فخصوصية الإيجادية و الحكائية بالمعنى المذكور مأخوذة فى المدلول التصوّرى، و ذلک إمَّا على نحو تعدد الدال و المدلول بأن تكون الجملة موضوعة لذات النسبة المناسبة لكلا النحوين من النّظر التصوّرى الإفنائى، و إمَّا على نحو وحدة الدال بالالتزام بتعدد الوضع أو بالحقيقة و المجاز.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٣٠١

الجمل الخبرية المستعملة فى الإنشاء

- و نفس هذا الفرق يمكن ادعاؤه أيضا فى المقام الأول، فيقال: أن الجمل المختصة بالإنشاء تتميّز عن الجمل الخبرية بنسبة مغايرة ذاتاً و بطريقة فى مقام إفنائها بالنظر التصورى مغايرة لطريقة الإفناء بالنظر التصورى فى موارد الجملة الخبرية، و ذلک فى كلّ مورد تتعقّل فيه الإيجادية و الحكائية بالنحو المتقدم فى الوجه الرابع

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٣٠٢